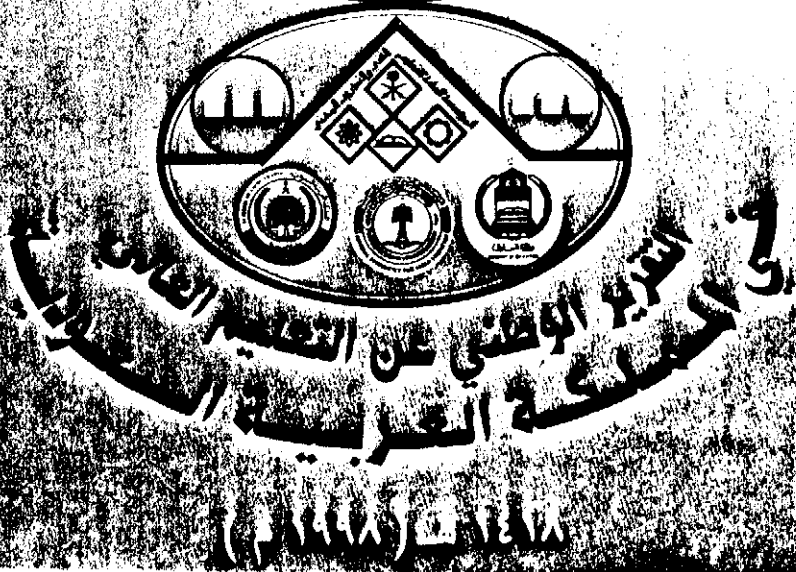
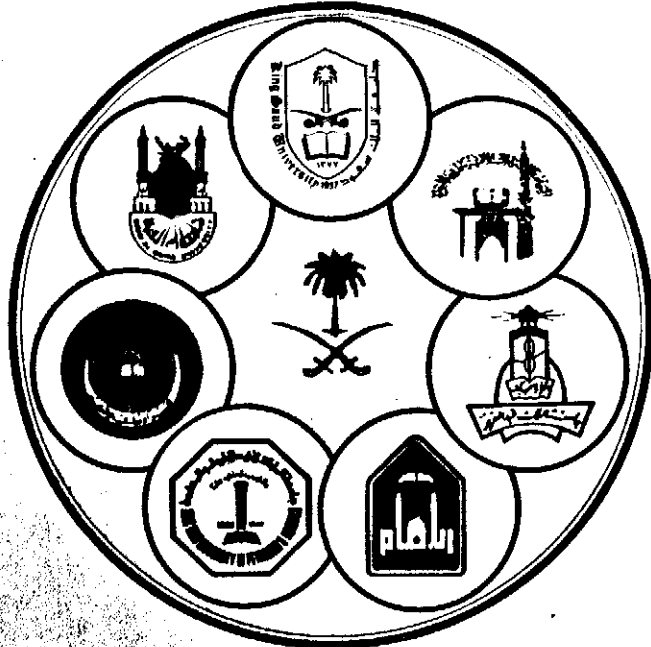


المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي





التقرير الوطني عن التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية

---





التقرير الوطني عن التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي

التقرير الوطني  
عن التعليم العالي  
في  
المملكة العربية السعودية

رمضان ١٤١٨ هـ (١٩٩٨ م)



التقرير الوطني عن التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية

طُبعت بمطابع جامعة الملك سعود





## المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	أولاً - نظرة عامة حول التعليم العالي
٤	ثانياً - ماهية التعليم العالي وأهدافه
٦	ثالثاً - إدارة التعليم العالي
١٩	رابعاً - أنماط التعليم العالي وأنواعه
٣٣	خامساً أ - مؤشرات الكفاية الداخلية والخارجية للتعليم العالي
٣٥	سادساً - البحث العلمي في التعليم العالي
٤٢	سابعاً - تمويل التعليم العالي
٤٧	ثامناً - التعليم العالي وتلبية حاجات التنمية الشاملة
٥٤	تاسعاً - التعليم العالي والقضايا العالمية المعاصرة
٥٨	عاشراً - التعليم العالي وعلاقته بالمنظمات الإقليمية والدولية

لمزيد من الإستفسار عن المعلومات والبيانات الواردة في هذا التقرير يرجى الإتصال مباشرة  
بالأستاذ الدكتور / عبد الرحمن بن أحمد صائغ (رئيس فريق العمل لهذا التقرير)

ت : ٤٦٧٧٥٦٩ فاكس : ٤٦٨١٤٨٢

العنوان : إدارة الدراسات والتطوير الجامعي - جامعة الملك سعود

ص . ب . ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١



## تقديم

إن الحديث عن قضايا التنمية كمفهوم شامل يرجع بصورة حاسمة إلى العلاقة بين التنمية في أي بلد وبين الاستثمارات في مجال التعليم عموماً والتعليم العالي على وجه الخصوص. باعتبار أن من غايات هذا التعليم تنشئة أجيال من المتعلمين تستطيع بما حصلت عليه من معارف وما تشربته من قيم وعقائد أن تتفاعل مع البيئة والمجتمع.

وخلال الفترات المتوالية من عمر الجامعات السعودية ومؤسسات التعليم العالي خرجت أفواجا من المتعلمين والفنيين في تخصصات علمية وإنسانية تزايد عددها باستمرار. وخلال الفترات الماضية استطاع التعليم العالي أن يسهم في خلق تماسك اجتماعي وأن يتحمل مسؤولية حماية القيم التراثية ويعمل على تجديدها وتمكن من صيانة المدلولات الثقافية التي تمثل الإرث الحقيقي لهذا المجتمع من خلال التمسك بالقيم الأصيلة والحيلولة دون تبني القيم السلبية الوافدة من خلال تسرب الثقافات الأخرى مع تقبل الالتزام الجاد بتعاون دولي لإقامة الأسس العلمية





حتى نتمكن من إعداد الإنسان العربي المسلم في إطار من العقيدة الصحيحة ، الإنسان القادر على اكتساب المعرفة والخبرة والقدرة على الابتكار والمساهمة الحقيقية في آمال الأمة وتطلعاتها.

إننا نريد أن يكون المؤتمر الإقليمي العربي التحضيري للمؤتمر العالمي الذي يعقد في مدينة بيروت ويحمل ذلك السؤال المتجدد ، ماذا نريد من التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين ؟ تقديم صورة حية عن أحوال التعليم العالي في بلداننا، وأن نتجه كمجموعة تحمل خلفية ثقافية واحدة تشهد لها بذلك أوائل المؤسسات في العالم التي رعت العلم ووفرت للمتعلمين ظروفاً تعليمية فريدة سواء في غرب العالم العربي في جامع الزيتونة أو في شرقه في الأزهر والمدرسة الظاهرية وعدد آخر من منارات العلم التي بقيت شاهدة على تلك الرعاية المتميزة للعلم والعلماء ، نحو إقامة علاقات تعاون وثيقة تتبادل فيها الخبرات والتجارب وتهدف إلى إقامة أسس علمية وتكنولوجية داخل النطاق الإقليمي والعالمي لخطط التنمية على المدى الواسع. وتسخير كافة الطاقات والامكانات لكي تواكب التقدم الاجتماعي ومتغيرات الحياة.

إننا نأمل أن نتمكن من إقامة نظام شامل للتعاون في وضع سياسات واستراتيجيات للتعليم العالي تتضافر في تحسين القدرة على التخطيط وإيجاد مصادر جديدة للتمويل ، وتطوير أساليب البحث العلمي وتنفيذ برامج للتدريب ، وتجديد فكرة التعاون بين المؤسسات التعليمية المتماثلة بهدف تدعيم القدرات الوطنية ، وإيجاد تفهم أفضل لظروف العصر التكنولوجية ودور العلوم في تحسين طرق التدريس ونشر المعلومات وإنشائها بين أفراد المجتمع ، وتطوير مصادر المعرفة العامة والعلاقة بين الأنشطة البشرية والموارد الطبيعية ، وإيجاد فهم أفضل



والتكنولوجية التي تعين سائر البلدان على حسن استغلال مواردها الطبيعية ، وتعمل على توسيع نطاق التعليم وضبطه وتوجيهه كي يساعد في الحفاظ على هويته الحضارية.

وقد عالجت الجهات المشرفة على التعليم العالي مسئولية تطويره وتحسين مستوى العملية التعليمية خارج نطاق المفهوم التقليدي المعروف الذي كان يولي اهتماماً بالغاً بالمعارف العلمية المجردة ، وامتد أثر التطوير إلى محتوى المناهج والمقررات الدراسية لتتدخل في اعتبارها متطلبات التنمية ومتغيرات سوق العمل التي تتجه لتصبح من المكونات الرئيسية للتعليم ، ولقد بذلت جهود متميزة على كافة المستويات لرفع إنتاجية المؤسسات التعليمية مع الاهتمام بتحسين استغلال الطاقة البشرية وتطوير النظم الإدارية ورفع مستوى الإنجاز. وبذلك تضع التعليم العالي على أسس متينة تستجيب لمستلزمات العصر وحضارة القرن المقبل.

إننا ندرك تماماً دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية وما تستطيع أن تقوم به هذه المؤسسات من دور هام في إقامة نظام شامل متعدد الجوانب يضم في إطار واحد الدراسات المتعلقة بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية ، وبرامج البحث العلمي والتكنولوجي وأساليب تطويرها ، كما أن لهذه المؤسسات دوراً هاماً يمكنها القيام به من أجل إقامة تعاون دولي يستجيب لآمال وتطلعات مجتمعاتنا المحلية التي تعكس في الوقت ذاته الحاجة إلى الأصالة والرغبة في التجديد.

وكل هذا يتطلب الإحاطة بصورة الحياة في المستقبل ورصد تحولاتها



لتنظيم العلاقة بين البشر والبيئة وترشيد استخدام الموارد النادرة. وتشجيع المغزى الاجتماعي والأخلاقي والثقافي للمعرفة وتدعيم أنماط متطورة لقطاعات التعليم والحفاظ على الهوية والتراث الثقافي ورعايته وتقديمه في أفضل صورة ممكنة.

وستبقى المملكة بإذن الله راعياً أميناً لمبادئها وقيمتها الأصيلة وسوف تظهر كل حرصها على تطوير قطاع التعليم العالي وتوفير كافة ما يحتاجه من دعم ومساندة في إطار الجهود العاملة على تحسين المضمون التعليمي والنهوض بالمؤسسات العاملة في هذا المجال.

## مقدمة

شهدت المملكة العربية السعودية في العقود الثلاث الأخيرة قفزة نوعية في التعليم الجامعي والعالي تتمثل في العدد الكبير من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي المتخصص ، إيماناً منها بالدور الهام الذي تلعبه هذه المؤسسات في تحريك عملية التنمية الشاملة وتوفير ما يحتاجه سوق العمل من كفاءات بشرية متخصصة.

والمراجعة الدقيقة لسجل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تُرينا أن الفترة الماضية التي شهدت نمواً كمياً متزايداً في كافة المتغيرات التعليمية قد أظهرت أن المؤسسات التي أنيط بها أمر التعليم العالي من جامعات ومعاهد ومؤسسات قد اتخذت لنفسها أسلوباً يتفق مع أهدافها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وقامت بجهود تستحق

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...

والله من وراء القصد.....

وزير التعليم العالي

د. خالد بن محمد العنقري



التقدير وتم استيعاب أعداد متزايدة من المتحقين إضافة إلى التوسع الكبير في مجال البرامج والأنشطة البحثية والتدريبية التي تسهم في خدمة المجتمع ، وهي خطوة حيوية تنطوي على طاقة نمو مستقبلية تشهد على ذلك المنجزات التي تحققت في هذا الميدان خلال السنوات الأخيرة.

ولما كان هذا التقرير سيقدم إلى المؤتمر العربي التحضيري للمؤتمر العالمي حول التعليم العالي في مدينة بيروت خلال الفترة من ٢ - ٥ مارس ١٩٩٨م تحت عنوان « أي تعليم عالٍ نريد للعالم العربي في القرن الحادي والعشرين » فقد اخترنا استعراض عدد من المنجزات التي تحققت في هذا الميدان من خلال رؤية مستقبلية تهتم باكتشاف القدرات والاتجاهات الإيجابية والقيم المرغوبة اجتماعياً، حيث بدأ التعليم العالي بالبحث عن مجالات أكثر طموحاً واتساعاً حتى يتمكن من تحقيق دوره الريادي في خدمة المجتمع.

واستهل الحديث في هذا التقرير بإلقاء نظرة عامة حول التعليم العالي منذ بداية إنشاء وتأسيس الجامعة الأولى في المملكة في عام ١٣٧٧هـ وهي جامعة الملك سعود ومروراً بالتوسع المخطط مع الخطة الخمسية الأولى ١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ وسعي المملكة من خلال اعتبارات ومطالب متضافرة نحو بناء سياسة للتعليم العالي تتلاءم مع احتياجات خطط التنمية ومطالب سوق العمل في ظل الوضع الراهن والتغيرات التي ينتظر حدوثها في المستقبل. مع بيان ماهية التعليم العالي وأهدافه والذي يشمل

مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته. والكيفية التي تدار بها مؤسسات التعليم العالي والجهات المشرفة عليها. كما تم استعراض الأنماط المختلفة لهذا النوع من التعليم بدءاً بالجامعات ومروراً بالكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، بما في ذلك الكليات المتوسطة والمطورة ومن ثم الكليات التابعة لوزارة المعارف ، وتلك التابعة لوزارة الصحة وأخيراً الكليات التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وفي مجال التطور والتحديث كان لابد من تحديد مؤشرات الكفاية الداخلية والخارجية للتعليم العالي من خلال عدد من المعايير الكمية والكيفية. وعرض لمسألة البحث العلمي في التعليم العالي باعتباره أحد الوظائف الأساسية التي تنهض بها الجامعات. والإشارة إلى مسألة تمويل التعليم العالي ومصادر هذا التمويل وأوجه الإنفاق المختلفة. كما استعرض التقرير استجابة التعليم العالي وتلبيته لاحتياجات التنمية الشاملة وسعي الجامعات ومؤسسات التعليم الأخرى إلى بناء علاقة عضوية بالمجتمع ومؤسساته على اختلاف مراميها ومقاصدها. وخصص جانباً منه للحديث عن التعليم العالي والقضايا العالمية المعاصرة ومنها قضايا البيئة وتقدم المرأة والتنمية السكانية والاجتماعية. واختتم هذا العمل بإيضاح العلاقة بين التعليم العالي والمنظمات الإقليمية والدولية ضمن المشاركة الفاعلة في النشاط الثقافي والتربوي لهذه المنظمات.





### أولاً - نظرة عامة حول التعليم العالي

تعود بدايات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لجهود الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه الذي استشعر الحاجة الماسة لبلاده من الكوادر المؤهلة تأهيلاً عالياً فوجه بإرسال أول بعثته من الطلاب السعوديين وقوامها (١٤) طالباً للدراسة في الجامعات والمعاهد العليا في مصر عام ١٣٤٦هـ (١٩٢٦م). ثم بادر بالموافقة على إنشاء كلية الشريعة عام ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م) وكلية إعداد المعلمين عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) بمكة المكرمة.

ويعتبر إنشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) انطلاقة تحول مسيرة التعليم بمختلف أنواعه ومراحله في المملكة. ولقد أنيطت مسؤولية هذه الوزارة حينذاك لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله - في أول تشكيل لمجلس الوزراء في المملكة - الذي رسم لها سياساتها ومساراتها وتوجهاتها وقاد انطلاقتها الأولى محققاً لها الكثير من الانجازات الكبيرة.



وقد أعد التقرير بهذه الصفة أخذاً بالتوصيات الواردة من مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (يوندباس) ، محاولاً بذلك تسليط الضوء على قدر من المشروعات التجديدية وملامح التطور في التعليم العالي ، بحيث يعطي فكرة موجزة عن أبرز هذه الملامح لتكون شاهداً عن حجم الإنجازات التي تحققت في هذا الميدان ولكنه بالعدد المحدود من الصفحات ، لا يمكن اعتباره سجلاً لكل ما تم من منجزات ، لأن الثمرة الفعلية لهذا التطور وعلى كافة الأصعدة قد تجاوزت ما تم استعراضه بمراحل بعيدة. ويمكن اعتباره مجرد مؤشر عن جهد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في المملكة وسعيها الحثيث نحو الأخذ بأسباب التطور وجعله منهجاً ثابتاً في مسيرتها التعليمية.



وحقيقة الأمر أن التوسع الملحوظ الذي شهده قطاع التعليم بمختلف مراحل ومستوياته وعلى وجه الخصوص التعليم ما فوق الثانوي ، جاء نتيجة الدعم السخي والالتزام الراسخ لملوك البلاد وقياداتها منذ عهد الملك المؤسس يرحمه الله إلى هذا العهد الميمون بقيادة خادم الحرمين الشريفين الرائد الأول للتعليم في المملكة.

ومنذ دخول المملكة عهد التخطيط التنموي حيث شهدت أول خطة خمسية من عام ١٢٩٠هـ إلى ١٣٩٥هـ (١٩٧٠م - ١٩٧٥م) ، وحتى الوقت الحالي الذي تنفذ فيه الخطة السادسة ١٤١٥هـ - ١٤٢٠هـ (١٩٩٥م - ٢٠٠٠م) ، تحقق للبلاد العديد من الإنجازات والمكاسب الوطنية في مختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبت من الضروري إعطاء قطاعات التربية والتعليم وخصوصاً الجامعات ومؤسسات التعليم العالي المزيد من الاهتمام والعناية والرعاية بوصفها المصدر الرئيسي لتخريج الكوادر العلمية المؤهلة التي تسهم في سد احتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة.

من هذا المنطلق لم يقتصر التطور في قطاع التعليم العالي على الجامعات وإنما امتد ليشمل - على سبيل المثال - كليات البنات التي تسد احتياجات سوق العمل من المرأة السعودية المتخصصة في المجالات التربوية ، إضافة إلى إتاحة الفرصة التعليمية للفتاة السعودية للالتحاق بالعديد من التخصصات في معظم جامعات المملكة لتأهيلها في المجالات

ومع انطلاقة التعليم الكبرى في بداية عهد وزارة المعارف وتزايد أعداد الخريجين من المدارس الثانوية من جهة وتزايد الحاجة الملحة لسواعد أبناء الوطن المؤهلين تأهيلاً عالياً في مختلف المجالات والتخصصات العلمية ظهرت فكرة إنشاء جامعة وطنية تتيح لأبناء البلاد مواصلة تعليمهم داخل حدود الوطن وتنهض بواجبات الأمة في بناء الإنسان والمجتمع السعودي.

وفي ٢١ من ربيع الأول عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م) صدر المرسوم الملكي ذي الرقم ١٧ الذي يقضي « بأن ينشأ في المملكة جامعة تسمى جامعة الملك سعود ، وأن تنشأ الكليات في هذه الجامعة تبعاً حسب الحاجة والاستعداد ، وأن يوضع النظام الجامعي بعد إنشاء كليتين من كليات الجامعة يحدد العلاقة بين إدارة الجامعة وبين الكليات بعضها ببعض ».

ويعتبر إنشاء جامعة الملك سعود التي أصبحت تعرف فيما بعد « بالجامعة الأم » بداية لتحول مسار التعليم العالي في المملكة إلى عهد جديد ، فمن مجرد وضع يتضمن كليات محدودة ، إلى نظام تعليمي اتسع تدريجياً ليضم سبع جامعات متكاملة والعديد من الكليات التي يزيد عددها عن تسعين، ذات الأغراض والأهداف المتعددة والمستويات المختلفة.



- الإسلامية التي تشعره بمسؤوليته أمام الله عن أمة الإسلام لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة.
- ٢ - إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً لاداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة.
- ٣ - إتاحة الفرصة أمام الخابفين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.
- ٤ - القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات ، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية).
- ٥ - النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد، وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية.
- ٦ - ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن الكريم وتنمية ثروة اللغة العربية من «المطلحات» بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين.
- ٧ - القيام بالخدمات التدريبية والدراسات (التجديدية) التي تنتقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم.

المهنية الأخرى. وشمل التوسع في التعليم العالي أيضاً، افتتاح العديد من الكليات التقنية وكليات إعداد المعلمين للبنين والكليات الصحية بهدف سد حاجات البلاد من التخصصات المختلفة.

### ثانياً - ماهية التعليم العالي وأهدافه

تحدد المملكة العربية السعودية غاية التعليم بأنها : « فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه ».

من غاية التعليم جاء تعريف التعليم العالي وأهدافه في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) بأنه " مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته ، رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية مواهبهم وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة " .

وحددت تلك السياسة أهداف التعليم العالي كما يلي:

- ١ - تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة



**مجلس التعليم العالي :** مجلس التعليم العالي هو السلطة العليا المسؤولة عن شؤون التعليم فوق المستوى الثانوي والإشراف عليه والتنسيق بين مؤسساته عدا التعليم العسكري. ويتكون مجلس التعليم العالي من رئيس مجلس الوزراء رئيساً ، ووزير التعليم العالي نائباً للرئيس ، وعضوية كل من : وزير المعارف ووزير المالية ووزير العمل ووزير التخطيط ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية والرئيس العام لتعليم البنات ، ومديري الجامعات السعودية. وللمجلس التعليم العالي سلطات واسعة في مجال رسم السياسات العامة للتعليم العالي والتنسيق بين مؤسساته ، وبالنسبة للجامعات يختص المجلس بالتوجيه والتطوير وتحقيق التنسيق والموافقة على استحداث الكليات والبرامج الجديدة ، وإصدار اللوائح المشتركة للجامعات التي تتعلق بشؤون التدريس والشؤون المالية والدراسية.

**مجلس الجامعة :** لكل جامعة مجلس يتولى تصريف الشؤون العلمية والإدارية والمالية وتنفيذ السياسة العامة للجامعة. ويتكون مجلس الجامعة من وزير التعليم العالي رئيساً ومدير الجامعة نائباً للرئيس ، ويضم في عضويته وكلاء الجامعة ، وأمين عام مجلس التعليم العالي ، والعمداء ، وثلاثة من ذوي الخبرة يعينهم وزير التعليم العالي لمدة ثلاث سنوات.

ولمجلس الجامعة سلطات واسعة في الشؤون العلمية والوظيفية الداخلية للجامعة مثل اعتماد خطط التدريب والابتعاث ، وإقرار التخصصات العلمية والبرامج الدراسية ، والمناهج ، وخطط الدراسة ،

## ثالثاً - إدارة التعليم العالي

### الجهات المشرفة على التعليم العالي:

تتعدد الجهات المشرفة على التعليم العالي وذلك على النحو التالي :

- ١ - وزارة التعليم العالي : وتشرف على الجامعات السعودية.
- ٢ - وزارة المعارف : وتشرف على كليات إعداد المعلم.
- ٣ - الرئاسة العامة لتعليم البنات : وتشرف على كليات التربية للبنات وكليات إعداد معلمة المرحلة الابتدائية وبعض الكليات الأخرى.
- ٤ - المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني : وتشرف على الكليات التقنية.
- ٥ - وزارة الصحة : وتشرف على الكليات والمعاهد الصحية التي تعدلكوادر الصحية للمساعدة.
- ٦ - الهيئة الملكية للجبيل وينبع : وتشرف على الكليات الصناعية التابعة لها.

وعلى الرغم من أن تعدد الجهات الإشرافية على مؤسسات التعليم العالي أتاح نوعاً من الاستقلالية والتباين التي تدار به هذه المؤسسات وبالتالي صعوبة القول بوجود نظام إداري موحد ذي ملامح عامة ، إلا أن معظم هذه الجهات الإشرافية تطبق إلى حد كبير النظام الإداري المتبع في الجامعات السعودية باعتباره نظاماً واضح المعالم والسمات. وتتعدد مستويات السلطة في التعليم الجامعي وذلك على النحو التالي :



#### أ - المجالس الجامعية :

تأخذ الإدارة الجامعية في معظم أنحاء العالم بنظام المجالس الجامعية وذلك للحيلولة دون التفرد في اتخاذ القرارات الجوهرية وللوصول إلى قرارات أكثر رشدا وموضوعية ، وللمجالس الجامعية في الجامعات السعودية آلية بالغة الأهمية والتأثير في الحياة الجامعية لأنها السلطات الرئيسية المخولة باتخاذ القرارات العلمية والأكاديمية الجوهرية في حدود صلاحيتها التي يحددها نظام الجامعات ، ومن أهم هذه المجالس مايلي:

**المجلس العلمي :** ويتولى الإشراف على الشئون العلمية لأعضاء هيئة التدريس وشئون البحث العلمي والدراسات والنشر. ويتكون المجلس العلمي من وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي رئيسا وعضواً واحداً عن كل كلية أو معهد علمي ، كما يجوز أن يضم إلى عضويته عدداً آخر من المشتغلين بالبحث والقضايا العلمية لا يتجاوز عددهم نصف مجموع الأعضاء.

**مجلس الكلية أو المعهد :** ويختص بالنظر في الأمور المتعلقة بالشئون الداخلية للكلية أو المعهد كشئون هيئة التدريس والطلاب والمنامح وخلافها والتوصية بشأنها للمجلس العلمي أو مجلس الجامعة. ويتكون هذا المجلس من العميد ووكلائه ورؤساء الأقسام وما لا يزيد عن ثلاثة أعضاء آخرين من هيئة التدريس.

والنشاط اللامنهجي ، ومنح الدرجات العلمية للخريجين ، والموافقة على اللوائح الداخلية ، وتصريف شئون هيئة التدريس من تعيين وترقية وإعارة وتفرغ علمي وإنهاء خدمة والموافقة على مشروع الميزانية والتقرير السنوي والحساب الختامي للجامعة تمهيدا لرفعها للجهات العليا.

**مدير الجامعة :** وهو السلطة التي تلي مجلس الجامعة ، ويكون مسئولا أمام وزير التعليم العالي عن إدارة الشئون العلمية والإدارية والمالية للجامعة ، والإشراف على تنفيذ نظام الجامعات ولوائحه وقرارات مجلس التعليم العالي ، ولوائح الجامعة وقرارات مجالسها ، وتمثيل الجامعة أمام الجهات الأخرى.

**وكلاء الجامعة :** لكل جامعة من الجامعات السعودية وكيلان أو أكثر لمعاونة مدير الجامعة في إدارة الشئون الداخلية للجامعة.

#### إدارة الجامعة السعودية :

بصدور المرسوم الملكي رقم م/ ٨ وتاريخ ٤/٦/١٤١٤هـ الخاص بالموافقة على نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ، أصبحت الجامعات السعودية تخضع لنظام موحد تحدد مواده الهيكل العام للبنية التنظيمية الجامعية في بعدها الأكاديمي والإداري. ويقر هذا النظام بأن للجامعة شخصية معنوية ذات ذمة مالية تعطيها حق التملك والتصرف والتقاضى ، وتمتع الجامعة باستقلال مالي وإداري بإشراف وزير التعليم العالي. وتدار الجامعات السعودية من خلال البنى والهيكلية الإدارية التالية :



العمادات المساندة. وتشمل العمادات المساندة في معظم الجامعات السعودية عمادة القبول والتسجيل وعمادة شئون الطلاب وعمادة شئون المكتبات وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر وعمادة البحث العلمي وعمادة الدراسات العليا وعمادة الدراسات الجامعية للطالبات وعمادة شئون هيئة التدريس والموظفين.

- رؤساء الأقسام العلمية : تتكون كل كلية جامعية من عدد من الأقسام العلمية التي يشرف عليها رؤساء الأقسام.

### الهيكل التنظيمي لإدارة الجامعة السعودية

تنجز القيادات العليا في الجامعة عملها من خلال تنظيمات إدارية محددة المعالم والمهام يحددها الهيكل التنظيمي لكل جامعة. وتختلف الهياكل التنظيمية للجامعات تبعاً للحجم والتخصص ووجود فروع تابعة لها في مناطق جغرافية بعيدة في المقر الرئيسي للجامعة ، وتحرص كل جامعة على تصميم الهيكل التنظيمي الكفيل بأداء وظائفها الأكاديمية والإدارية والمالية.

- ويراعى في تصميم الهيكل التنظيمي الجامعي تقسيمه حسب قطاعات الأنشطة الرئيسية التالية :
- قطاع التدريس : ويشمل الأنشطة التعليمية التي تقوم بها الكليات والمعاهد العلمية.



**مجلس القسم العلمي :** يختص هذا المجلس بالنظر في الأمور الداخلية للقسم مثل اقتراح خطة الدراسة والمناهج والكتب والمراجع واقتراح تعيين هيئة التدريس وتوزيع المحاضرات وخلافها والتوصية بشأنها لمجلس الكلية. ويتكون المجلس من رئيس القسم وأعضاء هيئة التدريس. وبالإضافة إلى هذه المجالس التي يحددها النظام تقر اللوائح الداخلية لمعظم الجامعات السعودية الأخذ بأسلوب المجالس في المراكز والعمادات المساندة ، وغالبا ما يتم تشكيل هذه المجالس بقرار من مدير الجامعة.

### ب - اللجان الدائمة والمؤقتة :

يعطي النظام للجامعات السعودية الحق في تشكيل لجان دائمة أو مؤقتة ، ونظام اللجان هو أحد الأساليب التي تتبعها الإدارة الجامعية السعودية لتوسيع نطاق المشاركة في القرار والوصول إلى قرارات أكثر رشداً وموضوعية.

### ج - القيادة الأكاديمية :

تعد المراكز القيادية العليا المكان الذي تتخذ فيه معظم القرارات الإدارية الجامعية وهي المسئولة عن تنفيذ ما يصدر عن المجالس الجامعية من قرارات وتوصيات ، وتمارس هذه المراكز القيادية سلطاتها وفقاً لما هو محدد لها في النظام الأساسي للجامعات ومن هذه المراكز ما يلي :

- **العمداء :** وهم نوعان : عمداء الكليات والمعاهد العلمية وعمداء



وظيفي لكل الوظائف الرئيسية المحددة في هيكلها التنظيمية. ويشمل هذا التوصيف على العناصر التالية :

اسم الوظيفة والقسم الملحق به والإدارة التابعة لها وطبيعة ومهام الوظيفة والمسئوليات والصلاحيات والمؤهلات والخبرات المطلوبة والمهارات والقدرات المطلوبة. ويعتبر هذا التوصيف قاعدة أساسية لاختيار القيادات ووضع الموظف المناسب في المكان المناسب.

#### مستويات اتخاذ القرار في الجامعات السعودية :

تختلف القرارات من حيث طبيعتها وأهميتها والتأثيرين بها ، ويحدد نظام الجامعات السعودية مستويات اتخاذ القرار على النحو التالي :

- ١ - قرارات تتخذ على مستوى مجلس التعليم العالي.
- ٢ - قرارات تتخذ على مستوى مجلس الجامعة.
- ٣ - قرارات تتخذ على مستوى إدارة الجامعة : وتصدر بقرار من مدير الجامعة أو من يفوضه ، وهي في غالبها إما قرارات تنفيذية لما يصدر عن مجلس الجامعة والمجلس العلمي من قرارات وتوصيات ، أو قرارات تتعلق بتسيير العمل اليومي للجامعة وفق النظم واللوائح الإدارية والمالية والعلمية.

وتعتبر مجالس الكليات والمعاهد والعمادات المساندة والأقسام العلمية وما في مستواها المكان الذي تبدأ منه عملية تبني ودراسة مشاريع القرارات الأكاديمية قبل رفعها لجهات اتخاذ القرار العليا.



- قطاع الخدمات التعليمية المساعدة : ويشمل الأنشطة المتعلقة بالمكتبات والوسائل التعليمية والقبول والتسجيل وشئون الطلاب.
- قطاع الدراسات العليا والبحث العلمي : ويشمل الدراسات العليا والمعاهد ومراكز البحوث ومراكز النشر.
- قطاع الشؤون الإدارية والمالية : ويشمل شئون الموظفين والمالية والمشاريع والصيانة وخلافها. ويخضع تصميم الهيكل التنظيمي للجامعة لعدة مبادئ منها مايلي :
- ١ - التركيز على الجانب الأكاديمي باعتباره الوظيفة الأساسية للجامعة.
- ٢ - إعطاء أهمية للخدمات التعليمية المساندة أو المساعدة.
- ٣ - اعتبار الإدارة عاملاً مساعداً للعمل الأكاديمي.
- ٤ - خدمة الطالب باعتباره المحور الرئيسي لكل الوظائف المقدمة.
- ٥ - وحدة الهدف والتخصص : حيث يكون لكل وحدة إدارية أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها ، مع مراعاة تجميع أوجه النشاط المتشابهة والمتكاملة تحت إدارة واحدة والحد من الازدواجية في المهام.
- ٦ - وحدة الإشراف ونطاقه : حيث روعي في الهيكل التنظيمي أن تخضع كل مجموعة من الإدارات لإشراف قائد واحد ، ويتبع لهذا القائد مجموعة من رؤساء الوحدات الإدارية بحيث يشرف كل رئيس على عدد محدود من العاملين.
- ٧ - الوصف الوظيفي : شرعت معظم الجامعات في إعداد وصف



الجامعات بعقد دورات في مجال التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس علماً بأن جامعة الملك عبدالعزيز أنشأت مركزاً لتطوير التعليم الجامعي منذ عام ١٤٠٨هـ وتسعى جامعة الملك سعود حالياً بإنشاء جهاز تطويري مماثل.

#### ميكنة العمل الجامعي :

تسير الجامعات السعودية بخطوات وثابة في استكمال ميكنة العمل الجامعي وبناء قواعد للبيانات ونظم للمعلومات الإدارية ، ويتوفر في كل جامعة مركز للحاسب الآلي يتولى توفير المعدات والتجهيزات والبرامج اللازمة لهذه الميكنة وتدريب الموظفين على استخداماتها وتطبيقاتها في مجال عملهم.

#### مميزات الإدارة الجامعية السعودية :

- تتميز الإدارة في الجامعات السعودية بعدد من الخصائص من أهمها:
- أ - تركيز صناعة القرار الأكاديمي والإداري في يد أعضاء هيئة التدريس، ذلك أنهم يمثلون العمود الفقري في الجامعة من خلال اشتراكهم في عضوية المجالس الجامعية واللجان واحتلال المراكز القيادية على مستوى الإدارة العليا والكليات والمعاهد والأقسام والمراكز العلمية.
  - ب - لم تقصر الجامعات السعودية دور عضو هيئة التدريس في المراكز القيادية العليا بل أعطت له دوراً أكبر في الإشراف على



#### تفويض الصلاحيات :

بما أن الجامعة منظمة ضخمة بالغة التعقيد ومتعددة الوظائف لا يمكن إدارتها بأسلوب المركزية الشديدة فإن مدير الجامعة مخول بموجب النظام بتفويض بعض صلاحياته لمعاونيه من القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة ، ولهذا نجد أن من أولى المهام التي يقوم بها مدير الجامعة بشكل دوري هي إصدار قرار بتفويض الصلاحيات للوكلاء والعمداء والمديرين العاملين بالجامعة.

#### إعداد القيادات الإدارية في الجامعات السعودية :

شرعت الجامعات السعودية في وقت مبكر إلى الإعداد الجيد لقياداتها الإدارية وموظفيها من خلال الابتعاث الخارجي لبعض الموظفين والتدريب الداخلي للبعض الآخر. كما يوجد في كل جامعة إدارة تعنى بالتطوير والتدريب الإداري للموظفين تتولى دراسة وتحديد الاحتياجات التدريبية ووضع خطط وبرامج التدريب والتطوير المستمر وملء الوظائف الإدارية بخبرات سعودية مؤهلة بشكل مستمر.

ولكي تعطي الإدارة الجامعية دفعة قوية للتطوير والتحديث الإداري أوكلت إلى أعضاء هيئة التدريس مهمة الإشراف على عدد من المراكز التنفيذية على مستوى الإدارة التشغيلية للجامعة أو ما يسمى بالإدارة الوسطى. وقد أدت هذه الخطوة إلى تطور ملموس في الأسلوب الإداري الجامعي وإخضاعه للأسلوب العلمي في الإدارة وحل المشكلات. وتقوم





### التقويم الذاتي والاعتماد الأكاديمي :

مرت الجامعات السعودية وبقية مؤسسات التعليم العالي الأخرى في السنوات الماضية بما يعرف بمرحلة التأسيس والتوسع في خدماتها لتوفير الاحتياجات الضخمة من القوى البشرية التي تطلبها خطط التنمية الطموحة ، وتعيش الجامعات السعودية حاليا مرحلة المراجعة والتقويم الشامل للمرحلة السابقة.

ومن المتوقع أن تشهد السنوات القادمة تركيزا أكبر على نشاط التقويم والاعتماد الأكاديمي بعد أن تحمل مجلس التعليم العالي وفق نظامه مسئولية إقرار القواعد المنظمة للتقويم الذاتي والاعتماد الأكاديمي لبرامج الدراسات الجامعية العليا.

ومع أن نظام التقويم الذاتي والاعتماد الأكاديمي لم يتم التأسيس له في معظم جامعات المملكة ، فإن بعض الجامعات كجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وكليات الطب وبعض الكليات في الجامعات الأخرى تطبق - ومن فترة طويلة - نظام الاعتماد الأكاديمي لبرامجها بالتعاون مع بعض جهات الاعتماد العالمية.

### تقويم الأداء الوظيفي :

يخضع الموظفون في مؤسسات التعليم العالي إلى لائحة تقويم الأداء الوظيفي التي أعدها الديوان العام للخدمة المدنية. وتنص هذه اللائحة على أن تقويم الأداء الوظيفي يحقق الأهداف التالية :



الوحدات الإدارية التنفيذية على مستوى الإدارة الوسطى للجامعة ، وبهذا الأسلوب الإداري تمكنت الجامعات السعودية من الاستفادة من خبرات هيئتها التدريسية وقدراتهم العلمية العليا وتجسيدها لمبدأ الإدارة في الخدمة العملية التعليمية ، ومبدأ المشاركة الواسعة في صناعة القرار.

ج - تحديد بعض المعايير الرفيعة في اختيار القيادات الإدارية والأكاديمية وعضوية المجالس الجامعية ، حيث يحدد النظام الشروط الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس الذي يعين في مركز قيادي ومن هذه الشروط كفاءته وقدراته العلمية ومرتبته الأكاديمية.

د - مواكبة الجديد والحديث في التنظيم والإدارة ، فعلى الرغم من أن مؤسسات التعليم العالي السعودي الأولى قد سارت على طريق النمط الإداري التقليدي المتأثر بالنظام القديم للجامعات المصرية والبريطانية ، إلا أنه - وبعد فترة وجيزة - تمكنت الجامعات السعودية من التغلب على سلبيات هذا النظام بفضل هيئة التدريس العائدة من البعثات الخارجية وتأثرها بالنظم الحديثة المطبقة في الجامعات الأمريكية وغيرها من الجامعات العالمية المتطورة.

هـ - سعودة الوظائف القيادية والإدارية وذلك لضمان تنمية الخبرة المحلية وتطويرها.



شاغلي الوظائف الإشرافية على العناصر التالية:

- أ - مستوى الأداء الوظيفي من حيث : التفهم لاهداف الجهاز والمهارة في التخطيط والمهارة في اتخاذ القرار والمهارة في التنفيذ والمهارة في الإشراف والقدرة على تطوير أساليب العمل وإمكانية تحمل مسئوليات أعلى والمعرفة بنظم وإجراءات العمل .
- ب - الصفات الشخصية وتشتمل على : حسن التصرف وتقبل الأفكار الجديدة والحماس في العمل ولاهتمام بالمظهر ، إضافة إلى العلاقات مع الرؤساء والزملاء والرؤسين والمراجعين. وأخيراً البند المخصص للملاحظات العامة ويشتمل على مواطن القوة والضعف.

ومع أن نظام تقويم الأداء الوظيفي معمول به في جامعات المملكة منذ فترة إلا أن الجهات المعنية بشئون أعضاء هيئة التدريس والموظفين بالجامعات لا تزال غير قادرة على الاستفادة القصوى من معطياته وتحليل بياناته بالشكل الذي يحقق الأهداف المرجوة منه على النحو الأمثل.

### وأبعا : أنماط التعليم العالي وأنواعه

يمثل التعليم العالي في المملكة منظومة شاملة يمكن تصنيفها بشكل موجز على النحو التالي :

- الإسهام في الإصلاح الوظيفي من خلال تمكين المسؤولين من معرفة الاحتياجات التدريبية لموظفيهم.
- توفير الأسس المساعدة في اختيار الكفاءات المناسبة والمقتدرة للء الوظائف الأعلى.
- تحقيق العدالة بين الموظفين من خلال الأسلوب العلمي للتقويم.
- تشجيع الموظفين لمزيد من العطاء والبذل عن طريق مكافأة المجدين.
- وقد عملت لائحة تقويم الأداء الوظيفي إلى تقسيم الوظائف إلى مجموعات رئيسية وإعداد نموذج خاص لتقويم شاغلي كل مجموعة وذلك على النحو التالي :

- نموذج شاغلي الوظائف الإشرافية.
- نموذج الوظائف التخصصية.
- نموذج الوظائف التعليمية.
- نموذج الوظائف التنفيذية.
- نموذج الوظائف الفنية والفنية المساعدة والحرفية.
- نموذج المستخدمين والمعيّنين على بند الأجور والوظائف المؤقتة.

وتتباين هذه النماذج من حيث عناصر التقويم التي تحتوي عليها تبعا لطبيعة ومتطلبات الوظيفة ، وعلى سبيل المثال يحتوي نموذج تقويم أداء

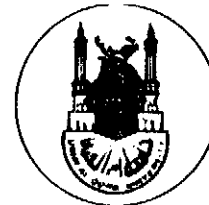
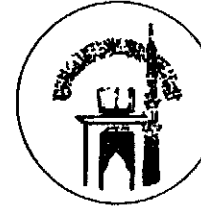


## ١ - التعليم العالي التابع لوزارة التعليم العالي

تشرف وزارة التعليم العالي التي استحدثت عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) على جامعات المملكة السبع وهي : جامعة الملك سعود والجامعة الإسلامية وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى. والجدول رقم (١) يوضح واقع التعليم بالمملكة عام ١٤١٧هـ الموافق (١٩٩٧م).

١ - جامعة الملك سعود: أنشئت هذه الجامعة عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م) وتشمل الكليات والمعاهد التالية : الآداب والعلوم والعلوم الإدارية والصيدلة والهندسة والزراعة والتربية والطب وطب الأسنان والعلوم الطبية التطبيقية وكلية علوم الحاسب والمعلومات والعمارة والتخطيط واللغات والترجمة والدراسات العليا ومركز الدراسات الجامعية للبنات ومعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها. وتقع جميع هذه الوحدات الأكاديمية بمدينة الرياض ، إضافة إلى ذلك تضم الجامعة كليتي التربية والطب بفرع الجامعة بمدينة أبها ، وكليتي الاقتصاد والإدارة ، والزراعة والطب البيطري بفرع الجامعة بمنطقة القصيم.

ويبلغ عدد طلابها طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (٤٧١٠٢) في مرحلة البكالوريوس منهم حوالي (١٤٩٣٣) من الإناث ، أما عدد طلاب الدراسات العليا فيبلغ عددهم حوالي (٢٠٥٢) منهم





(٦٩١) من الإناث. وتضم الجامعة كادراً تدريسياً قوامه (٢٧٦٢) منهم حوالي (٥٩٢) من الإناث ، كما تضم الجامعة كادراً إدارياً وفنياً قوامه (٦٨٧٠) منهم حوالي (٢٤٥٨) من الإناث.

ب - **الجامعة الإسلامية** : أنشئت هذه الجامعة عام ١٣٨١هـ (١٩٦١م) بالمدينة المنورة وتضم الكليات التالية : الشريعة ، والدعوة وأصول الدين ، القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، واللغة العربية والحديث الشريف والدراسات الإسلامية.

ويبلغ عدد طلاب الجامعة طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (٢٢٩٧) طالباً يمثلون حوالي ٨٦ جنسية من مختلف البلدان الإسلامية . كما يبلغ عدد طلاب الدراسات العليا حوالي (٢٣٣) طالباً. وتضم الجامعة هيئة تدريسية قوامها (٣٥١) عضواً إضافة إلى كادراً إدارياً وفنياً قوامه (٥٢١) موظفاً.

ج - **جامعة الملك عبدالعزيز** : أنشئت هذه الجامعة عام ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م) وتشمل الكليات التالية: الاقتصاد والإدارة والآداب والعلوم الإنسانية والعلوم والهندسة والطب والعلوم الطبية وعلوم الأرض والأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة وعلوم البحار وطب الأسنان. وجميع هذه الكليات تقع في مدينة جدة ، هذا بالإضافة إلى كلية التربية بفرع الجامعة بالمدينة المنورة ، وقسم الطالبات بكل من جدة والمدينة.



ويبلغ عدد طلابها طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (٣٦٠٨٢) في مرحلة البكالوريوس منهم حوالي (١٧٦٨٤) من الإناث ، كما يبلغ عدد طلابها في مرحلة الدراسات العليا حوالي (١٠٢٢) منهم حوالي (٣٧٠) من الإناث ، وتضم الجامعة كادراً تدريسياً قوامه (١٩٠٠) عضواً منهم حوالي (٦٢٢) من الإناث ، كما يبلغ عدد الموظفين من الإداريين والفنيين حوالي (١٦٠٦) موظفاً منهم حوالي (٢٥٦) من الموظفين.

د - **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** : تأسست هذه الجامعة عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وتضم الجامعة الكليات والمعاهد التالية : كليات الشريعة ، واللغة العربية ، والدعوة والإعلام ، وأصول الدين ، والعلوم الاجتماعية ، والمعهد العالي للقضاء ، ومعهد اللغة العربية لغير العرب. وجميع هذه الوحدات الأكاديمية تقع في مدينة الرياض ، إضافة إلى ذلك توجد كليات الشريعة ، وأصول الدين والعلوم العربية والاجتماعية بفرع الجامعة بأبها ، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بفرع الجامعة بالإحساء.

ويبلغ إجمالي طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (٣٣٠٦٤) طالباً يبلغ عدد الإناث منهم (٣٧٧٧) طالبة. كما يبلغ إجمالي طلاب الدراسات العليا (١١٠٦) طالباً يبلغ عدد الإناث منهم (٢٠٥) طالبة ، وتضم الجامعة كادراً من أعضاء



وقد بلغ إجمالي عدد الطلاب في مرحلة البكالوريوس طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (٩٦٢٣) طالباً منهم حوالي (٤٢٩٤) من الإناث. كما بلغ طلاب الدراسات العليا حوالي (٣٨٦) طالباً منهم حوالي (٩٧) من الإناث. وتضم الجامعة هيئة تدريسية قوامها (٧٧٥) عضواً منهم حوالي (١٥١) من الإناث. كما تضم الجامعة كادراً إدارياً وفنياً قوامه حوالي (١٦٠٨) منهم حوالي (٦٦٩) من الإناث.

ز - **جامعة أم القرى** : تأسست هذه الجامعة عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) وتضم الكليات والمعاهد التالية : كليات الشريعة والدراسات الإسلامية ، والتربية والدعوة وأصول الدين واللغة العربية ، والعلوم التطبيقية ، والعلوم الاجتماعية ، والهندسة والعمارة الإسلامية ومعهد اللغة العربية لغير العرب. وجميع هذه الوحدات يقع في مقر الجامعة بمكة المكرمة. هذا بالإضافة إلى كلية التربية التي تقع بفرع الجامعة بمدينة الطائف.

وبلغ عدد طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (١٩٦٦١) طالباً منهم حوالي (٨٥٢٧) من الإناث ، كما بلغ عدد طلاب الدراسات العليا حوالي (١٥٧٢) طالباً منهم حوالي (٤١٦) من الإناث. ويبلغ إجمالي الهيئة التدريسية حوالي (١١٧٣) عضواً منهم حوالي (٢٤٢) من الإناث ، كما تضم الجامعة كادراً إدارياً وفنياً قوامه (١٦٨) موظفاً منهم حوالي (١٥) من الإناث.



هيئة التدريس قوامه (٢١٩٥) عضواً ، يبلغ عدد الإناث منهم (٦٢٢) كما تضم الجامعة كادراً فنياً وإدارياً قوامه (١٣٦٢) موظفاً.

هـ - **جامعة الملك فهد للبترول والمعادن** : تأسست هذه الجامعة عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م) وتتضمن الكليات التالية : كليات العلوم الهندسية ، والهندسة التطبيقية ، والعلوم ، والإدارة الصناعية ، وتصاميم البيئة ، وعلوم وهندسة الحاسب الآلي ، والدراسات العليا.

ويبلغ إجمالي عدد الطلاب في مرحلة البكالوريوس طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (٧٠٤٩) طالباً. أما مرحلة الدراسات العليا فيبلغ عدد طلابها (٥٣٣) طالباً. وتضم الجامعة كادراً من أعضاء هيئة التدريس قوامه (٨٠٩) عضواً ، كما تضم الجامعة كادراً من الإداريين والفنيين يبلغ حوالي (١٠٦٨) موظفاً.

و - **جامعة الملك فيصل** : أنشئت هذه الجامعة عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) وتشتمل على الكليات التالية : كليات العلوم الزراعية والأغذية والطب البيطري والثروة الحيوانية ، والتربية ، والعلوم الإدارية والتخطيط. وتقع جميع هذه الكليات في مدينة الأحساء. كما تضم الجامعة عدداً من الكليات في فرعها بالدمام وهي بالعمارة والتخطيط ، والطب والعلوم الطبية ، وطب الأسنان والعلوم الطبية التطبيقية.



جدول رقم ( ١ )

واقع التعليم العالي بالمملكة في الفصل الدراسي الأول ١٤١٧هـ - (١٩٩٧م)

الإدارة وسن والفئتين	أعضاء هيئة التدريس والعلماء والقيمين والمهنيين	الطلاب		النوع	الجهة
		دراسات عليا	بكالوريوس		
٤٤١٢	٢١٧٠	١٢٦٢	٣٢١٦٩	تكميل ثانوي مجموع	جامعة الملك سعود
٢٤٥٨	٥٩٢	٦٩١	١٤٩٣٢	تكميل ثانوي مجموع	
٦٨٧٠	٢٧٦٢	٢٠٥٣	٤٧١٠٢	تكميل ثانوي مجموع	
٥٢١	٣٥١	٢٢٢	٣٢٩٧	تكميل ثانوي مجموع	الجامعة الإسلامية
٠	٠	٠	٠	تكميل ثانوي مجموع	
٥٢١	٣٥١	٢٢٢	٣٢٩٧	تكميل ثانوي مجموع	
١٠٦٨	٨٠٩	٥٣٣	٧٠٤٩	تكميل ثانوي مجموع	جامعة الملك فهد للبنترول والمعادن
٠	٠	٠	٠	تكميل ثانوي مجموع	
١٠٦٨	٨٠٩	٥٣٣	٧٠٤٩	تكميل ثانوي مجموع	
١٣٥٠	١٢٧٨	٦٥٢	١٨٣٩٨	تكميل ثانوي مجموع	جامعة الملك عبدالعزيز
٢٥٦	٦٢٢	٣٧٠	١٧٦٨٤	تكميل ثانوي مجموع	
١٦٠٦	١٩٠٠	١٠٢٢	٣٦٠٨٢	تكميل ثانوي مجموع	
١٢٩٤	١٥٧٣	٩٠١	٢٩٢٨٧	تكميل ثانوي مجموع	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية
٦٨	٢٢٢	٢٠٥	٣٧٧٧	تكميل ثانوي مجموع	
١٣٦٢	٢١٩٥	١١٠٦	٣٢٠٦٤	تكميل ثانوي مجموع	
٩٣٩	٦٢٤	٢٨٩	٥٣٢٩	تكميل ثانوي مجموع	جامعة الملك فيصل
٦٦٩	١٥١	٩٧	٤٢٩٤	تكميل ثانوي مجموع	
١٦٠٨	٧٧٥	٢٨٦	٩١٢٣	تكميل ثانوي مجموع	
١٥٣	٩٣١	١١٥٦	١١١٣٤	تكميل ثانوي مجموع	جامعة أم القري
١٥	٢٤٢	٤١٦	٨٥٢٧	تكميل ثانوي مجموع	
١٦٨	١١٧٣	١٥٧٢	١٩٦٦١	تكميل ثانوي مجموع	
٠	٨	٠	٠	تكميل ثانوي مجموع	كليات البنات
٨٧٥	٣٣٢٩	٥٥٦	٨٧٧٤٦	تكميل ثانوي مجموع	
٨٧٥	٣٣٢٩	٥٥٦	٨٧٧٤٦	تكميل ثانوي مجموع	
٢١٧	٥٠٣	٠	١٩٠٦	تكميل ثانوي مجموع	الكليات الصحية
٨١	١٦١	٠	٧٤٤	تكميل ثانوي مجموع	
٢٩٨	٦٦٤	٠	٢٦٥٠	تكميل ثانوي مجموع	
١٩٨	١٢٠٧	٠	٧٢١٤	تكميل ثانوي مجموع	الكليات التقنية
٠	٠	٠	٠	تكميل ثانوي مجموع	
١٩٨	١٢٠٧	٠	٧٢١٤	تكميل ثانوي مجموع	
١٩٨	١٢٠٧	٠	١٨٦٦١	تكميل ثانوي مجموع	كليات إعداد المعلمين
٣٤٠	١٥٦٥	٠	٠	تكميل ثانوي مجموع	
٥٣٨	٢٧٧٣	٠	١٨٦٦١	تكميل ثانوي مجموع	
١٠٣٥٠	١٠٦٦١	٥١٢٦	١٣٤٤٠٤	تكميل ثانوي مجموع	المجموع
٤٧٦٢	٧٢٩٤	٢٢٣٥	١٣٧٧٠٥	تكميل ثانوي مجموع	
١٥١١٢	١٧٩٥٥	٧٤٦١	٢٧٢١٠٩	تكميل ثانوي مجموع	

المصدر: مركز المعلومات - وزارة التعليم العالي ١٤١٧ هـ

ومما يجدر ذكره أيضا بأن وزارة التعليم العالي - بناءً على قرار مجلس الوزراء الموقر في عام ١٤١٨ هـ (١٩٩٧م) - أنيط بها مسئولية الإشراف على استحداث ثلاث كليات للمجتمع حددت بداية الدراسة فيها بالعام الجامعي القادم ١٤١٩/١٤٢٠ هـ، (١٩٩٨-١٩٩٩م)، أولها في منطقة مدينة جيزان وتتبع جامعة الملك سعود، والثانية في مدينة حائل وتتبع جامعة الملك عبدالعزيز، والثالثة في مدينة تبوك وتتبع جامعة الملك فهد للبنترول والمعادن. كما أنيط في نفس الجلسة لمجلس الوزراء بأن تدرس الوزارة جدوى إنشاء كليات أهلية.



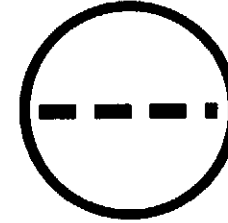
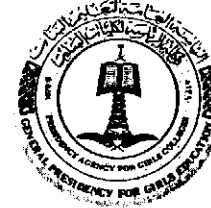
## ٢ - التعليم العالي التابع لجهات حكومية أخرى :

تقوم عدد من الجهات التعليمية والحكومية بالإشراف على أنواع من التعليم العالي يمكن إيجازها فيما يلي :

### ١ - الكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات :

كليات البنات : تشرف الرئاسة من خلال وكالة الرئاسة لشئون الكليات على عدد من كليات التربية والآداب والعلوم موزعة في مختلف مناطق المملكة. وجاء افتتاح أول كلية للبنات بالرياض عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) ، ثم توالى بعد ذلك افتتاح كليات البنات حتى أصبحت أربع عشرة كلية. إلى جانب تطوير سبع كليات متوسطة إلى كليات جامعية ووضعها تحت إشراف الوكالة لشئون الكليات. وتقدم هذه الكليات كافة البرامج التي تحتاج إليها مدارس البنات في جميع المراحل (رياض أطفال ، ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) بالإضافة إلى تقديمها عدداً من برامج الدراسات العليا لسد حاجة قطاع التعليم العام والتعليم العالي من الكوادر الوطنية النسوية المؤهلة.

وقد بلغ إجمالي عدد الطالبات في مرحلة البكالوريوس في هذه الكليات طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (٨٧٧٤٦) طالبة. كما بلغ إجمالي طالبات الدراسات العليا حوالي (٥٥٦) طالبة ، وتضم هذه الكليات كادراً من أعضاء هيئة التدريس قوامه (٣٣٤٧). كما تضم هذه الكليات كادراً إدارياً وفنياً قوامه (٨٧٥).





#### ب - الكليات التابعة لوزارة المعارف :

تشرف وزارة المعارف من خلال وكالة الوزارة لشئون الكليات على (١٧) كلية للمعلمين تنتشر في مختلف أنحاء المملكة وكلية للتربية الرياضية بمدينة الرياض. وترجع بداية إنشاء أول الكليات في عام ١٣٩٧/٩٦هـ (١٩٧٦/١٩٧٧م) حين أنشئت كليتين في كل من مدينتي الرياض ومكة المكرمة. ثم تتالي افتتاح الكليات حتى عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) وفي نفس العام تم تطوير هذه الكليات المتوسطة إلى كليات للمعلمين مدة الدراسة بها أربع سنوات وأصبحت تمنح درجة البكالوريوس في مختلف التخصصات المطلوبة في المرحلة الابتدائية.

وقد بلغ إجمالي أعداد طلاب هذه الكليات طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (١٨٦٢١) طالباً ، ويقوم بالتدريس في هذه الكليات هيئة تدريسية قوامها (٢٧٧٢) عضواً ، كما يبلغ الكادر الفني والإداري بهذه الكليات حوالي (٣٤٠) موظفاً.

#### ج - الكليات التابعة لوزارة الصحة :

نتيجة للتوسع المضطرد في مجال الرعاية الصحية بالمملكة العربية السعودية ، قامت وزارة الصحة بإنشاء كليات العلوم الصحية لسد احتياجات القطاع الصحي من الكوادر المتخصصة والمؤهلة. وتعود بداية إنشاء الكليات الصحية للعام ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) ، حيث تم افتتاح ثلاث كليات من هذا النوع للبنين في كل من الرياض وأبها والدمام. وبعد نجاح



#### الكليات المتوسطة للبنات : قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات من

خلال وكالة الرئاسة للإعداد والتطوير المهني بالإشراف على العديد من الكليات المتوسطة ذات الأسنتين أو العامين بهدف إعداد الكوادر اللازمة لسد الاحتياجات الملحة من المعلمات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة ، وقد تم في عام ١٤٠٠/٩٩هـ (١٩٧٩/١٩٨٠م) افتتاح أربع كليات في كل من المدينة المنورة وأبها وعنيزة والأحساء وقد بلغ مجموع الكليات المتوسطة حتى عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) ٢١ كلية موزعة على مختلف أنحاء المملكة. ويبلغ إجمالي طالبات هذا النوع من الكليات حوالي (١٢٠٢٣) طالبة ، كما تضم هذه الكليات طاقماً من الهيئة التدريسية قوامه (٥٨٧) عضواً. كما تضم هذه الكليات كادراً من الإداريات والفنيات حوالي (٨١) موظفة.

#### الكليات المطورة : جاء هذا النوع من الكليات رغبة من الرئاسة العامة

لتعليم البنات للرفع من مستوى التأهيل لمعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية واستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي من قبل المجتمع السعودي. لذلك بادرت الرئاسة لتطوير الكلية المتوسطة للبنات بالرياض إلى كلية جامعية أطلق عليها «الكلية المطورة» ومدت فيها الدراسة إلى أربع سنوات وقد بلغ إجمالي الكليات المطورة حتى عام ١٤١٦هـ (١٢) كلية، كما بلغ إجمالي طالبات هذا النوع من الكليات طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) حوالي (١٨٧٠٠) طالبة ، ويقوم بالتدريس فيها كادر تدريسي قوامه (١١٩٠) عضواً. إضافة إلى ذلك فقد بلغ إجمالي الكادر الفني والإداري (٢٧٠) موظفاً وموظفة.





ومدرسين في بعض التخصصات التقنية حيث أصبحت مدة الدراسة بها أربع سنوات.

ويبلغ إجمالي طلاب الكليات التقنية طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) (٧٢١٤) طالباً. ويقوم بالتدريس في هذه الكليات هيئة تدريسية قوامها (١٢٠٧) عضواً. كما يبلغ عدد الإداريين والفنيين حوالي (١٩٨) موظفاً.

وفي عام ١٤١٨هـ (١٩٩٧م) صدر قرار مجلس الوزراء القاضي بضم كليتي الاتصالات في كل من جدة والرياض والتي كانت تتبع وزارة البرق والبريد والهاتف ، إلى ملاك المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

ومما يجدر ذكره أيضاً بأن هناك العديد من المؤسسات الحكومية مثل الهيئة الملكية للجبيل وينبع ، والخطوط الجوية العربية السعودية ووزارة البترول والثروة المعدنية ، تقدم برامج تعليمية وتدريبية فوق التعليم الثانوي لسد احتياجات تلك الجهات من الكوادر الفنية المتخصصة.

#### خامساً : مؤشرات الكفاية الداخلية والخارجية للتعليم العالي

يمكن الاستدلال بوجه عام على مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية من خلال استعراض عدد من المؤشرات الكمية والكيفية وذلك على النحو التالي :



التجربة توالى افتتاح الكليات الصحية في مختلف مناطق المملكة. ويبلغ مجموع هذه الكليات في عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) ١٣ كلية منها (٧) للبنين و(٦) للبنات. وقد بلغ إجمالي طلاب الكليات من الذكور طبقاً لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) (١٩٠٦) طالباً ، ومن الإناث حوالي (٧٤٤) طالبة ، ويقدر مجموع الهيئة التدريسية في هذه الكليات بحوالي (٦٦٤) عضواً منهم حوالي (١٦١) من الإناث. كما يقدر إجمالي الفنيين والإداريين بحوالي (٢١٧) من الذكور وحوالي (٨١) من الإناث.

#### د - الكليات التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني :

تعود بداية التعليم العالي التقني في المملكة إلى العام ١٣٩٢/١٣٩٣هـ (١٩٧٢/١٩٧٣م) حيث افتتح المعهد الفني العالي لسد حاجة المدارس الثانوية الصناعية من المدرسين والمديرين. ويعد إنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) قامت بافتتاح أول كلية تقنية متوسطة في الرياض عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) ، ثم تتالى افتتاح هذا النوع من الكليات حتى بلغ في العام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) سبع كليات. وتقدم هذه الكليات البرامج التقنية في مختلف التخصصات لسد احتياجات البلاد في مختلف القطاعات الاقتصادية بالأيدي الوطنية المؤهلة وفي عام ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) تم تطوير الكلية التقنية المتوسطة بهدف إمداد مدرسين



- ومخطوطات ووسائل جامعية وغيرها من مقتنيات المكتبات ومصادر المعلومات ١ : ٤٠ .
- ٦ - دلت بعض دراسات الهدر الجامعي في المملكة الذي لا يخلو منه أي نظام تعليمي في العالم على أنه يتتبع بعض الافواج في بعض ٢٧,٦٪ كحد أدنى إلى ٣٢٪ كحد أعلى وأن معدل المخرجات إلى المدخلات يبلغ في المتوسط ٥٨٪ ، وأن متوسط السنوات التي يقضيها الطالب في الكليات ذات الأربع سنوات في جامعات المملكة تتراوح بين ٤,٩ سنة لكل طالب إلى ٦,١٥ سنة لكل طالب.
- ٧ - يواجه خريجي الجامعات السعودية بعض الصعوبات للالتحاق بسوق العمل السعودي في القطاع الخاص ، فبعد أن حقق القطاع الحكومي إكتفاءً في معظم مجالاته لا يزال القطاع الخاص يعتمد على ٩٠٪ من العمالة غير السعودية.

### سادساً : البحث العلمي في التعليم العالي

يعد البحث العلمي المنظم المقصود أحد الوظائف الأساسية التي تقوم بها الجامعات والكليات في المملكة العربية السعودية. فكل جامعة وكلية تشارك بدور فعال في مجالات البحث العلمي ضمن نطاق اهتماماتها وتخصصاتها. وقد حدد نظام مجلس التعليم العالي والجامعات الأنظمة المتعلقة بالبحث العلمي ، كما حددت لائحة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات دورهم في البحث العلمي داخل جامعاتهم وخارجها. وبادرت بعض الجامعات السعودية بإنشاء معاهد للبحوث والدراسات

- ١ - تحظى الدراسات العليا بعناية مستمرة ومتطورة حيث يبلغ عدد البرامج المقدمة على مستوى الدكتوراه في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي حوالي (٩٩) برنامجاً ، كما يبلغ عدد برامج الماجستير حوالي (٢١٢) برنامج. وتتركز معظم هذه البرامج في المجالات الإنسانية بينما تقل نوعاً ما في المجالات العلمية.
- ٢ - تقوم مؤسسات التعليم العالي والجامعي بتقديم برامج أكاديمية متنوعة وشاملة لمختلف التخصصات على مستوى مرحلة البكالوريوس حيث يبلغ عددها حوالي (٣٠٠) برنامج تمثل برامج التخصصات التربوية والتعليمية أعلى نسبة تليها برامج التخصصات الهندسية بينما تمثل برامج العلوم الطبية نسبة متدنية.
- ٣ - يلاحظ اهتمام الكليات الطبية التابعة لمؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة ببرنامج الزمالة حيث يبلغ عددها حوالي (١٦) برنامجاً في مختلف التخصصات الطبية.
- ٤ - بلغ متوسط نسبة أستاذ إلى طالب في جامعات المملكة ١ : ٢٥ في التخصصات النظرية و ١ : ١٤ في التخصصات العلمية وهي نسب جيدة على الرغم من أنها لا تتطابق مع التقديرات المستهدفة في الخطة السادسة للتنمية والتي حددت بـ ١ : ٢٢ في التخصصات النظرية و ١ : ١٧ في التخصصات العلمية .
- ٥ - تتنوع أوعية المعلومات وكفايتها في الجامعات السعودية حيث يبلغ متوسط طالب إلى المصادر من كتب ومطبوعات ودوريات



## تنظيم وإدارة البحث العلمي :

تقوم على تنظيم البحث العلمي وإدارته بالجامعات والكليات السعودية جهات علمية وإدارية متخصصة في كل مؤسسة تعليمية على حدة. ولهذه الجهات صلاحيات مختلفة حددت بنظام مجلس التعليم العالي والجامعات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٨ وتاريخ ٤/٦/١٤١٤هـ. وتشكل هذه الجهات في مجملها شبكة متكاملة ينصب اهتمامها على تفعيل البحث العلمي ودعمه ، وتتمثل فيما يلي :

- ١ - المجالس العلمية بالجامعات : وتتحدد مهامها فيما يخص البحث العلمي كما ورد بنظام التعليم العالي والجامعات بمهام الإشراف على الشئون العلمية لأعضاء هيئة التدريس وشئون البحوث والدراسات والنشر.
- ٢ - مجالس الكليات : ولها دور كبير في البحث العلمي وتفعيله والعمل على نشره ، حيث ينص نظام التعليم العالي والجامعات على أن من بين واجبات مجالس الكليات تشجيع إعداد البحوث العلمية وتنسيقها بين أقسام الكلية أو المعهد والعمل على نشرها.
- ٣ - مراكز البحوث العلمية بالجامعات : وهي مراكز بحثية متخصصة تخدم عمليات البحث العلمي من تمويل ونشر وتتبع عمادات الكليات ، ولهذه المراكز مجالس إدارة برئاسة عميد الكلية وعضوية ممثلين من أقسام الكلية المختلفة.
- ٤ - مراكز الترجمة بالجامعات : وهي مراكز مختصة بالقيام بأعمال



الاستشارية لتنشيط عمليات البحث العلمي فيها وتشارك مشاركة فعالة في تفعيل دور البحث العلمي في التنمية. ومن هذه المعاهد معهد البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الذي يقوم بالتركيز على البحوث وثيقة الصلة بمعالجة مشاكل قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية ، وكذلك معهد البحوث والدراسات الاستشارية في جامعة الملك سعود الذي أنشئ عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) بهدف توحيد النشاط البحثي بالجامعة ويضطلع بمهمة وضع سياسة بحثية تجتمع عليها مراكز البحوث وتنسيق خطة متكاملة للبحث العلمي تسهم في خدمة التنمية وتعمل في مواجهة مشكلاتها. وتعتزم جامعة الملك عبدالعزيز إنشاء معهد للبحوث والاستشارات ليقوم على تنشيط عمليات البحث فيها. أما في جامعة أم القرى فإن معهد البحوث يقوم بالكثير من البحوث والدراسات العلمية.

وتوجد في جامعات المملكة مراكز للبحوث في كل كلية تقوم على تمويل ونشر الإنتاج العلمي من بحوث ودراسات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس سواء كانت من داخل الكلية أو خارجها ، إضافة إلى ذلك توجد مراكز بحوث متخصصة في بعض الجامعات مثل مركز أبحاث الزلازل ومركز أبحاث الصحراء بجامعة الملك سعود ومركز أبحاث الحج في جامعة أم القرى ومركز البحوث والتنمية ومركز الاقتصاد الإسلامي في جامعة الملك عبدالعزيز ، إلى جانب العديد من مراكز الترجمة ومحطات الأبحاث الزراعية.



الترجمة وتمويلها ونشرها. وعادة يكون لها مجلس إدارة يشرف على أنشطتها.

٥ - دوريات العلمية المتخصصة بالجامعات : وهي عبارة عن دوريات علمية متخصصة تقوم بنشر البحوث العلمية المتخصصة التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة وخارجها ، ولها هيئة تحرير مستقلة تقوم بعمليات المراجعة والتحكيم والنشر .

٦ - الجمعيات العلمية بالجامعات : وهي مؤسسات متخصصة تقوم على إقامة الندوات والمحاضرات المتخصصة في مجالها ، كما أن لكل جمعية علمية متخصصة دورية لنشر البحوث والدراسات التي يقوم بها أعضاء الجمعية أو غيرهم . ولكل دورية منها هيئة تحرير مستقلة تقوم بعمليات المراجعة والتحكيم والنشر .

٧ - معاهد البحوث والدراسات الاستشارية : وهي مؤسسات بحثية عامة ترتبط بالجامعات ، وتقوم بعمليات البحث والاستشارات للجهات العامة والخاصة .

### ميزانية البحث العلمي :

تختلف مؤسسات التعليم العالي في تحديد المخصصات المالية للبحث العلمي من الميزانية العامة للجامعات . وتتوزع عادة ميزانية البحث العلمي على العديد من الأنشطة العلمية في الجامعات السعودية والتي تتمثل في الآتي :

١ - المجالس العلمية : وهي التي تقوم على صرف المكافآت التشجيعية



والتقديرية ومكافآت التحكيم وتكاليف عمليات النشر للمجلات العلمية وغيرها.

٢ - معاهد ومراكز البحوث : وهي التي تقوم على عمليات تمويل البحوث العلمية ونشرها وتوزيعها.

٣ - مراكز الترجمة : وهي التي تقوم على صرف مكافآت المترجمين والمراجعين وعمليات النشر.

### الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس :

يمكن تصنيف الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي إلى نوعين هما : الدراسات والبحوث الحرة ، والدراسات والبحوث الممولة.

#### ١ - الدراسات والبحوث الحرة :

يعد البحث العلمي أحد الأعمال الأساسية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات في المملكة العربية السعودية ، فهو الأساس في أغلب الأنشطة الأكاديمية في الجامعات ، فالإنتاج العلمي مطلب أساسي في تمتع عضو هيئة التدريس بالعديد من الامتيازات الأكاديمية مثل : الترقية في السلم الأكاديمي والإشراف على طلاب الدراسات العليا وعضوية المجالس العلمية ورئاسة وعضوية المجلات العلمية والتفرغ للبحث العلمي.



## ٢ - الدراسات والبحوث الممولة :

يقوم أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالكثير من البحوث الممولة من مصادر التمويل المختلفة ، والتي يمكن تصنيفها إلى نوعين هما : التمويل الذاتي من داخل الجامعة نفسها ، والتمويل الخارجي من مصادر تمويل حكومي أو خاص.

### المؤتمرات العلمية ومشاركة أعضاء هيئة التدريس :

هناك نوعان من المؤتمرات والندوات العلمية التي تقام بالجامعات السعودية. الأول منها تقيمه الجامعة أو إحدى كلياتها أو قسم من أقسام هذه الكليات. أما النوع الثاني فتقيمه الجمعيات العلمية السعودية التي تحتضنها جامعات المملكة. ويشارك أعضاء هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات التي تقام في الجامعات وكذلك الندوات والمؤتمرات خارج نطاق الجامعة سواء ما كان محليا أو إقليميا أو عالميا.

ففي مجال إقامة الندوات والمؤتمرات ، تقوم الجامعات السعودية سنويا بإقامة ندوات ومؤتمرات علمية متخصصة ، حيث يشارك العديد من الباحثين من داخل الجامعات وخارجها في إعداد البحوث لها وحضور مناقشاتها. أما فيما يتعلق بالندوات والمؤتمرات العلمية التي تعقدتها الجمعيات العلمية السعودية ، والتي يبلغ عددها أكثر من ٢٥ جمعية علمية ، فإن كل جمعية علمية تعقد مؤتمرا سنويا يكون من بين فعالياته ندوات علمية. إلى جانب ذلك فإن بعض الجمعيات تعقد العديد من الندوات والمحاضرات الدورية بشكل منتظم.

وإلى جانب نشاط أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالجمعيات العلمية ، يشارك الكثير منهم بحضور الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية. وعموما تقدر نسبة المشاركين سنويا في حضور المؤتمرات والندوات بأنواعها بحوالي ١٥٪ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

### المنشورات العلمية :

يعد النشر العلمي من المهام الأساسية التي تقوم بها الجامعات في المملكة العربية السعودية. ويمكن تفصيل ماينشر بالجامعات السعودية على النحو التالي :

- ١ - **الدوريات العلمية :** ينشر بالجامعات السعودية نوعان من المجلات العلمية هما: المجلات العلمية الدورية المحكمة في تخصصات الجامعات المختلفة التي تنشرها المجالس العلمية في الجامعات السعودية ، والمجلات العلمية الدورية المحكمة التي تنشرها الجمعيات العلمية.
- ٢ - **الكتب العلمية :** تنشر الجامعات السعودية سنويا الكثير من الكتب العلمية ، وتشمل الكتب والمراجع العلمية والكتب الجامعية والكتب المترجمة.
- ٣ - **البحوث المنشورة :** وتشمل البحوث التي تنشر بمراكز البحوث بالكليات ومراكز الأبحاث المتخصصة ومعاهد البحوث.



وقد ارتفعت ميزانية قطاع التعليم خلال العامين الأخيرين لتصل إلى (٤١٦٩٠) مليون ريال في العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ (١٩٩٧م) ، واعتمد مبلغ (٤٥٥٩٥) مليون ريال للعام الدراسي ١٤١٩/١٨هـ (١٩٩٨م) ، وذلك يمثل ٢٢٪ و ٢٣.٣٪ من إجمالي الميزانية العامة للدولة للعامين الأخيرين.

وسيفتصر الحديث على تمويل التعليم الجامعي دون غيره من أنماط التعليم العالي الذي تقدمه الجهات الحكومية والجهات التعليمية الأخرى نظرا لعدم وجود ميزانية مستقلة لغيره ولتعدد الحصول على معلومات واقية بهذا الخصوص، وتعد الميزانيات المعتمدة للجامعات الحكومية وعددها سبع جامعات بصفة مستقلة. وكل جامعة من هذه الجامعات لها خطتها الخمسية وميزانياتها السنوية التي تحدد من خلال إقرار مجلس الوزراء للميزانية العامة للدولة.

وتمثل المخصصات الحكومية المعتمدة للجامعات في ميزانية الدولة المصدر الرئيسي والمورد الأساسي لها. فقد بلغ إجمالي ما اعتمده الدولة للجامعات للعام الأكاديمي ١٤١٩/١٨هـ (١٩٩٨م) حوالي ٦,٢٤١ بليون تمثل ١٤٪ تقريبا من ميزانية قطاع التعليم ، و ٣.٢٪ تقريبا من الميزانية العامة للدولة. ولقد كان إجمالي ما خصص لكل جامعة بالمليون ريال على النحو التالي : ( جامعة أم القرى ٦٥٨,٢٢١ ، الجامعة الإسلامية ٢٣٠,٦٩٠ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



٤ - الرسائل العلمية : تقوم الجامعات السعودية بطباعة جميع الرسائل العلمية التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا على نفقتها ، وذلك للاحتفاظ بنسخ منها في مكاتب الكليات ذات العلاقة والمكتب المركزي والمكاتب العامة في المملكة.

### سابعاً : تمويل التعليم العالي

١ - مصادر التمويل: يمكن تصنيف مصادر التمويل للتعليم العالي في المملكة إلى نوعين هما :

أ - تمويل حكومي : تنص المادة (٢٢٣) من وثيقة " سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية " على أن التعليم مجاني في كافة أنواعه ومراحله ، فلا تتقاضى الدولة رسوما دراسية عليه. وتعكس الزيادات السنوية لمخصصات التعليم الاهتمام والمكانة التي ينالها في عملية التنمية الشاملة التي تشهدها في كافة المجالات.

وتوفر الدولة التعليم العالي - فوق الثانوي - من خلال الجامعات والكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، والكليات العسكرية والأمنية وبعض الجهات الحكومية الأخرى ، والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وتقدم الدولة التعليم العالي مجاناً ، علاوة على منح المكافآت والإعانات للطلبة والطالبات. ويتلقى طلاب الجامعات إلى جانب المكافآت الشهرية والإعانات المالية ، والوجبات الغذائية والكتب الدراسية والمواصلات بأسعار مدعومة. كما يتم توفير وسائل النقل المجانية لجميع الطالبات المنتحقات بالكليات.



١٠٧٤,١٥٤ ، جامعة الملك سعود ٢٠٦٢,١٤٥ ، جامعة الملك عبدالعزيز  
١٢٤٩,٦٧٢ ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ٤١١,٩٥٧ ، جامعة  
الملك فيصل ٥٥٤,١٢٥). ويلاحظ تفاوت إجمالي ما خصص للجامعات  
بين الواحدة والأخرى ، ويعود ذلك إلى اختلاف هذه الجامعات من حيث  
عدد الكليات والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمراكز العلمية  
والمستشفيات الجامعية والفروع التابعة لكل جامعة.

ب - تمويل خارجي : بدأت في السنوات الأخيرة جهود حثيثة لفتح  
أبواب التمويل الخارجي للجامعات. وقد دعت خطة التنمية  
السادسة المؤسسات الحكومية والخاصة والأفراد ورجال الأعمال  
إلى تمويل مراكز البحث العلمي وتقديم المنح الدراسية والإسهام  
في الإنشاءات بأشكالها المتعددة ، وإلى تقديم الخدمات  
الاستشارية والبحثية من قبل الجامعات للقطاع الخاص مقابل  
تمويل هذه الخدمات. كما اشتمل نظام التعليم العالي والجامعات  
على نصوص واضحة بقبول الجامعة التبرعات والدعم الخارجي  
بما لا يتعارض مع أهداف الجامعة.

وقد لقي هذا التوجه للدعم الخارجي للجامعات صدى طيباً لدى  
مؤسسات المجتمع وأفراده وقد حصلت بعض الجامعات هذا العام  
١٤١٨هـ (١٩٩٨م) على عشرات الملايين من هذه التبرعات.



ويبين الجدول رقم (٢) ميزانية الجامعات المعتمدة للعام  
١٤١٧/١٤١٨هـ (١٩٩٦/١٩٩٧م) مصنفة حسب أبواب الإنفاق  
الجامعي الأربعة : وهي الباب الأول ويخص الرواتب والبدلات ، والباب  
الثاني ويخص النفقات التشغيلية ، والباب الثالث ويخص الصيانة  
والتشغيل ، والباب الرابع ويخص المشاريع ويتضح من هذا الجدول  
النسبة المرتفعة المخصصة للرواتب والبدلات ، كما يتضح أيضاً تفاوت ما  
يخصص للمشاريع بين جامعة وأخرى تبعاً لمستوى استكمال التجهيزات  
الأساسية لكل جامعة. كما يوضح أيضاً النسبة المخصصة للباب الثاني  
الذي ترتبط بنوده بالصرف على جوائز التطوير ودعم جوانب الأنشطة  
المتعلقة بالبحث والتدريب والمكتبات وتحديث التقنية.

#### الإنفاق على التعليم العالي :

يتفاوت الإنفاق الجاري لكل طالب في التعليم العالي بمختلف أنماطه ،  
بل أن هناك تفاوت في الإنفاق الجاري لكل طالب تبعاً للجامعة والكلية  
والمستوى الدراسي وعلى وجه العموم فإنه يمكن القول بأن تكلفة الطالب  
الجامعي تتراوح ما بين ٤٢,٨ إلى ٥٨ ألف ريال.

وهناك جهود حثيثة في السنوات الأخيرة لترشيد الإنفاق بطرق وأساليب  
مختلفة. ومن ضمن تلك الطرق زيادة نسبة عدد الطلاب إلى عضو هيئة  
التدريس ، وتقليص نسب الرسوب والتسرب وتحسين رفع الكفاءة  
الداخلية ، وترشيد الإعانات والمكافآت ، وحسن استخدام القوى العاملة  
المتاحة.



## ثامنا : التعليم العالي وتلبية حاجات التنمية الشاملة

تعمل الجامعات من خلال تكوينها وفلسفتها على الربط بين برامج التعليم الجامعي ومتطلبات التنمية وسوق العمل ، ويتحدد دورها في ضوء أهداف التنمية الاقتصادية بتوفير التخصصات المناسبة والخبرات وإعادة تأهيل القوى العاملة ومن الطبيعي أن تسعى الجامعات إلى بناء علاقة عضوية متينة بالمجتمع ومؤسساته.

وقد حرصت خطط التنمية الاقتصادية المتعاقبة على معالجة عدد من القضايا الأساسية المتعلقة بالتنمية وسوق العمل ، وركزت الخطة السادسة على غرار ما سبقها من خطط على مسألة التنمية البشرية وتشغيل القادرين ، من خلال رؤية جديدة فرضتها متغيرات سوق العمل التي بدأت في الظهور والتي اقتضت إحداث تعديل في أساليب وبرامج التعليم والتدريب. ويأتي في مقدمة ذلك دعم وتوطيد إحلال العمالة الوطنية محل الوافدة ، وتعزيز برامج الإحلال في مختلف القطاعات والمهن ومعالجة المعوقات التي تحول دون استيعاب المواطنين في قطاع الأعمال واتباع مناهج تكفل مواءمة مهارات القوى العاملة مع فرص العمل المتاحة. وتسعى الجامعات إلى تصحيح الفجوة بين احتياجات سوق العمل ومدخلاتها ومخرجاتها.(انظر إلى الجدول رقم ٣ والجدول رقم ٤).

وتشمل الإجراءات التصحيحية والعلاجية مجموعة من المحاور المتناسقة يمكن أن تنهجها كل جامعة ضمن خطط قبول الطلاب السنوية بالتكامل



## جدول رقم ( ٢ )

الميزانيات المعتمدة للجامعات الحكومية السعودية  
للعام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨ هـ (١٩٩٦/١٩٩٧ م) بالمليون ريال

الجامعة	العام الدراسي	الباب الأول	الباب الثاني	الباب الثالث	الباب الرابع	الإجمالي
جامعة أم القرى	١٤١٧ هـ	٢٦٥,٥٧٠	١٦٤,٨٦٣	١٣,٦٣٥	١٥٤,١٩٢	٥٩٨,٢٦٠
	١٤١٨ هـ	٤٤٤,٣٩	٢٧,٥٦	٢,٢٨	٢٥,٧٧	
الجامعة الإسلامية	١٤١٧ هـ	١٣٥,٨١٠	٥٧,٤١١	٢,٣٥٩	١٣,١٨٧	٢٠٨,٧٦٧
	١٤١٨ هـ	٦٥,٠٥	٢٧,٥٠	١,١٣	٦,٣٢	
جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية	١٤١٧ هـ	٥٤٧,٣٠٠	٢٥٤,٠٦٨	٤٢,٣٠٠	١٠٧,٩٣٤	٩٥١,٦٠٢
	١٤١٨ هـ	٥٧,٥١	٢٦,٧٠	٤,٤٥	١١,٣٤	
جامعة الملك سعود	١٤١٧ هـ	١١٤١,٥	٥٣٣,٨٤١	٠,٠٠٠	١٥٤,١٩٢	١٨٢٩,٥٣٣
	١٤١٨ هـ	٦٢,٣٩	٢٩,١٨	٠,٠٠٠	٨,٤٣	
جامعة الملك عبدالعزيز	١٤١٧ هـ	٥٥٧,٠٠٠	٣٨٧,١٧١	٥٠,٧٩٢	٢٣٦,٣٣٦	١٢٣١,٣٠١
	١٤١٨ هـ	٤٥,٣٤	٣١,٤٤	٤,١٣	١٩,١٩	
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	١٤١٧ هـ	٢٢٥,٧٠٠	١٢٠,٠٦٤	١٨,٨٠٠	٢٠,٣٠٧	٣٨٤,٨٧١
	١٤١٨ هـ	٥٨,٦٤	٣١,٢٠	٤,٨٨	٥,٢٨	
جامعة الملك فيصل	١٤١٧ هـ	٢٧٠,٧٥٤	١٢١,٤٢٠	٢٦,٩٥٩	٤٩,١٩٢	٤٦٨,٣٢٥
	١٤١٨ هـ	٥٧,٨١	٢٥,٩٣	٥,٧٦	١٠,٥٠	

المصدر : وزارة التعليم العالي - مركز المعلومات





جدول رقم ( ٤ )

خريجو التعليم العالي حسب مجال الدراسة  
لعام ١٤١٦/١٤١٧ هـ (١٩٩٦/١٩٩٧ م)

مجال الدراسة	الجنس	دون الجامعي	بكالوريوس	دراسات عليا	المجموع
علوم طبية	ذكر	١٩٤	٦٦٥	٢١	٨٨٠
	أنثى	٨٧	٣٧٦	١٦	٤٧٩
تربية وتعليم	ذكر	٣١٦	٤٤٣٥	٤٦٩	٥٢٢٠
	أنثى	٤٢٩٣	١٠٩٦٩	٢١٣	١٥٤٧٥
علوم تطبيقية	ذكر	٢٠٣٣	٢٢٨٢	١٣٢	٤٤٤٧
	أنثى	٥	١٢٦٧	٣٠	١٣٠٢
علوم اجتماعية	ذكر	٠	١٣١٧	٣٠	١٣٤٧
	أنثى	٠	٧٣٥	٣٣	٧٦٨
علوم إنسانية	ذكر	١٩٣	٥٩٤٠	٢٨٠	٦٤١٣
	أنثى	٢٠	٣٨٢٥	٤٦	٣٩٩١
الإجمالي	ذكر	٢٧٣٦	١٤٦٣٩	٩٣٢	١٨٣٠٧
	أنثى	٤٤٠٥	١٧١٧٢	٤٣٨	٢٢٠١٥

المصدر: وزارة التعليم العالي - مركز المعلومات

جدول رقم ( ٣ )

توزيع الطلبة المتحقين بالجامعات حسب مجال الدراسة  
لعام ١٤١٧/١٤١٨ هـ (١٩٩٦/١٩٩٧ م)

مجال الدراسة	العدد	% إلى المجموع
علوم طبيعية	٧٤٣٦	٢,٨
تربية وتعليم	١٢٢٢٩١	٤٦,٤
علوم تطبيقية	٣٠٨٨٧	١١,٧
علوم إجتماعية	٢٠٦٠٢	٧,٨
دراسات إنسانية	٨٢١٧٤	٣١,٣
مجموع	٢٦٣٣٩٠	١٠٠,٠٠

المصدر: وزارة التعليم العالي - مركز المعلومات



جدول رقم ( ٥ )

بيان بأعداد الطلاب المتقدمين والمقبولين بالكليات التقنية للأعوام  
١٤١٣ - ١٤١٧ هـ ( ١٩٩٣ - ١٩٩٧ م )

م	الكلية	العام الدراسي	المقدمون	المقبولون
١	الرياض	١٤١٣ هـ	٢٢٨٧	٥٤٢
		١٤١٤ هـ	١٧١٧	٥٨٦
		١٤١٥ هـ	١٩٠٣	٥٤٥
		١٤١٦ هـ	١٦٣٤	٥٨٢
٢	جده	١٤١٧ هـ	٢٧٤٣	٥٩٤
		١٤١٣ هـ	١٦٣٧	٨٩٠
		١٤١٤ هـ	٢١١٥	٦٦١
		١٤١٥ هـ	١٩٤٣	٧٨٢
٣	الدمام	١٤١٦ هـ	١٨٥٣	٦٤٥
		١٤١٧ هـ	٣٥٣٤	٧٩٠
		١٤١٣ هـ	٨٥٢	٤١٠
		١٤١٤ هـ	٣٠٥	٤٣٨
٤	ابها	١٤١٥ هـ	٨٨٥	٥١٣
		١٤١٦ هـ	٧١٨	٥٠٠
		١٤١٧ هـ	٦٢٢	٤٢٣
		١٤١٣ هـ	٤٢٢	٢٥٢
٥	الاحساء	١٤١٤ هـ	٤٠٥	٢٠٠
		١٤١٥ هـ	٤٥٠	٢٧٠
		١٤١٦ هـ	٤٩٩	٢٧٨
		١٤١٧ هـ	١١٢١	٣٣٠
٦	بريدة	١٤١٣ هـ	٦٤٥	٢٧٧
		١٤١٤ هـ	٧٤٥	٣١٣
		١٤١٥ هـ	١٠٣٣	٦٢٦
		١٤١٦ هـ	٨٩٠	٥٢٢
٦	بريدة	١٤١٧ هـ	٩٣٠	٥٠٣
		١٤١٣ هـ	٧٤٣	٥٥٤
		١٤١٤ هـ	٥٦٠	٣٦٩
		١٤١٥ هـ	٩٠٤	٤٣٤
٦	بريدة	١٤١٦ هـ	٤٣٥	٣٠٥
		١٤١٧ هـ	٥٧٢	٥٠٤

المصدر : التقرير الوطني لتطور التعليم في المملكة ١٤١٧ هـ

والتنسيق مع سياسة تنمية الموارد البشرية. وتنطوي السياسات الجديدة على إعادة النظر في سياسة القبول ومراجعتها ووضع معايير محددة تتفق عليها الجامعات باتجاه تحقيق المزيد من التوافق بين احتياجات سوق العمل وبين الهيكل المهني للعمالة الوطنية ، ويشمل ذلك زيادة الإجراءات التوجيهية التي تحت الطلاب على الالتحاق بالتخصصات العلمية التي يشهد الطلب عليها في سوق العمل ، وقصر المكافآت التي تمنح للطلاب على تلك التخصصات، والتوسع في إيجاد تخصصات جديدة للطالبات في الجامعات والكليات العلمية لمواجهة الطلب على الكوادر النسوية في سوق العمل.

وتتولى الجامعات ومراكز البحوث وإدارة التخطيط والمتابعة بوزارة التعليم العالي مهمة إعداد الدراسات والبحوث الخاصة باقتراح الخطط والسياسات العامة التي يتحقق من خلالها ربط برامج التعليم العالي بأهداف وخطط التنمية في المملكة.

وبالإضافة إلى دور الجامعات تقوم الكليات التقنية (التعليم العالي المتخصص) بتوسيع قاعدة القوى العاملة من الخريجين المؤهلين في مختلف التخصصات الفنية ، التي يعتمد عليها بناء الاقتصاد الوطني وتنفيذ مشروعات التنمية ، وبذلك يتم فتح قنوات جديدة من التعليم العالي المتخصص ومتابعة تعليم وتدريب العاملين في المجالات الفنية والمهنية.(أنظر جدول رقم ٥)



ويسهم التعليم العالي بتدريب الكوادر التربوية من أجل إكساب العاملين في هذا الحقل الجديد من المعارف والمهارات والخبرات في مجالات التخصص ، ويشمل ذلك طائفة من برامج التأهيل وإعادة التأهيل من خلال برامج قصيرة وطويلة الأجل. والدورات المتخصصة والعامّة ، ومنها برامج إعداد المعلمين من خريجي الكليات غير التربوية للعمل في مجال المهن التدريسية والتعليمية. كما تضم الجامعات السعودية مراكز بحثية متخصصة في مجال البحوث والاستشارات التربوية ، وتقدم هذه المراكز خدمات متعددة لتسهيل عمل الباحثين بتقديم خدمات التمويل والمساندة.

وتتبنى مؤسسات التعليم العالي سياسات واضحة تسهم بشكل متواصل في تطوير المجتمع والتعرف على احتياجاته وتحقيق أهدافه الكبرى في مجالات التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وتبذل محاولات جادة لتحسين أوجه التعاون بين الجامعات والمجتمع وتصحيح مسيرته. من خلال إيجاد مجموعة من الأنشطة المتضافرة التي تستهدف تعزيز هذا التعاون وإبراز شأنه ، فبالإضافة إلى المخرجات المباشرة للنشاط التعليمي وتأهيل الخريجين والدورات التدريبية ، تقدم الجامعات خدمات واسعة النطاق في مجال الرعاية الصحية ، وخدمات التوعية والإرشاد والخدمات الاستشارية المتطورة والخدمات التثقيفية.

ويقوم التعليم العالي بتأدية دور كبير و متميز في مجال تطوير القطاع التربوي من خلال إعداده للمتخصصين في مختلف المجالات التربوية ، كما تقوم كليات التربية للبنات بدور رائد في هذا المجال وقد وصل عدد كليات التربية للبنات إلى ( ٢١ ) كلية موزعة على اثنتي عشرة منطقة ومحافظة في المملكة. ولم تقف الدراسة في هذه الكليات عند مرحلة الدراسة الجامعية بل تعدتها إلى الدراسات العليا ( درجتى الماجستير والدكتوراه) أسوة بالجامعات التي تتولى تقديم هذه البرامج. (أنظر جدول رقم ٦).

جدول رقم ( ٦ )

أعداد الطلبة المسجلين بكليات التربية بالجامعات  
ووكالة الرئاسة لكليات البنات وكليات المعلمين لعام  
١٤١٥/١٤١٦هـ - (١٩٩٥/١٩٩٦م)

المجموع	دراسات عليا		بكالوريوس		كليات التربية	
	جملة	إناث	جملة	إناث		
١٥٠٩٥	٢٧٧٧٠	٤٣١	١٢٢٢	١٤٦٦٤	٢٦٦٤٨	كليات التربية التابعة للجامعات
٢٢٧٦٦	٢٢٧٦٦	٢٩٣	٢٩٣	٢٢٣٧٣	٢٢٣٧٣	وكالة الرئاسة لكليات البنات
٠	١٦٨٢٠	٠	٠	٠	١٦٨٢٠	كليات المعلمين
٣٨٨٦١	٦٨٣٥٦	٨٢٤	١٦١٥	٣٨٠٣٧	٦٦٣٤١	الإجمالي

المصدر : التقرير الوطني لتطوير التعليم في المملكة ١٤١٧هـ



ولما كانت بيئة العمل السعودية تتسم بالحركة والتطور وما يلازمها من تغير في خصائص القوى العاملة المطلوبة وتركيبها المهني ، فقد اقتضى ذلك تعاوناً أكبر ومسؤولية مشتركة مع القطاع الخاص ، أي بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي التي تعنى بتنمية الخبرات والمهارات الصالحة للتوظيف وبين المنشآت التي تستثمر هذه المخرجات ، بحيث يصبح التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص أمراً تحتّمه الضرورة لدعم ومساندة عمليات التنمية وتحديث القاعدة الاقتصادية وزيادة فاعليتها.

### تاسعا : التعليم العالي والتضاي العالمية المعاصرة

تنطلق تجربة التعليم العالي في المملكة في معالجتها للقضايا العالمية المعاصرة من منظور الإسلام الذي يضمن كرامة الفرد ويرعى حقوقه ذكراً كان أو أنثى ، والذي يوضح أسس التعامل وجوهر العلاقة بين الفرد وخالفه المولى عز وجل ، وبينه وبين أسرته وأفراد المجتمع والكون والبيئة المحيطة به.

وتتيح الجامعات وسائر مؤسسات التعليم العالي فرص التعليم لكافة أبناء المملكة من الذكور والإناث في ضوء معايير محددة تضمن العدالة لجميع الطلاب المتقدمين. كما توفر الجامعات لطلابها المناخ العلمي والاجتماعي المناسب ، الذي يمكنهم من التركيز على تحصيلهم العلمي والانخراط في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تعنى



بتنمية قدراتهم وهواياتهم واهتماماتهم الشخصية ، هذا بالإضافة إلى حصول الطلاب المقيدون على المكافآت المالية المناسبة ، والخدمات الطبية المتطورة والإعاشة المتكاملة.

وتولي الجامعات وبقية مؤسسات التعليم العالي ، عناية متميزة لنسوبيها على وجه العموم وأعضاء هيئة التدريس فيها على وجه الخصوص حيث توفر لهم كافة الإمكانيات والتسهيلات التي تمكنهم من الاهتمام بآداء وظائفهم في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. كما تحرص هذه المؤسسات على اشراك أعضاء هيئة التدريس في صناعة القرار الجامعي من خلال تطبيق المفهوم الشوري الإسلامي الذي تسيّر المملكة عليه في نهجها في كافة مؤسساتها وتبرز ملامح تجربة التعليم العالي في المملكة بهذا الخصوص فيما يلي :

- ١ - القيادة الجماعية لمؤسسات التعليم العالي : وهي تقوم بإدارة وتنفيذ أهدافها من خلال مجموعة من المجالس مثل مجلس التعليم العالي ومجالس الجامعات والمجالس العلمية ومجالس الكليات والمعاهد ومجالس الأقسام والمراكز.
- ٢ - تتخذ القرارات في كافة المجالس من خلال التصويت وتحقق الأغلبية ، مع ضمان حق الاعتراض والتحفظ على القرارات ، وترفع تلك القرارات والتحفظات إلى القيادات العليا للاطلاع عليها واتخاذ مايلزم حيالها.



- ٢ - استقلالية المؤسسات : حيث تم التأكيد في نظام مجلس التعليم العالي والجامعات على أن تلك المؤسسات تتمتع بشخصية معنوية ذات نمة مالية تعطيها حق التملك والتصرف والتقاضي.
- ٤ - المشاركة الاجتماعية في مجالس مؤسسات التعليم العالي والجامعات حيث أقر نظام التعليم العالي بأن يشارك بعض الأعضاء من أبناء المجتمع وممن يتمتعون بسمعة طيبة وخبرة علمية وإدارية في تلك المجالس.

### التعليم العالي وحماية البيئة :

حيث تمثل حماية البيئة جزء من سياسة الكرامة الإنسانية وحماية التقدم والتطور الحضاري ، كما تؤكد على ذلك الشريعة الإسلامية ، تتولى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي تنفيذ عدد من الأنشطة تتضافر جميعها لحماية البيئة ورعايتها ومن ذلك تأسيس كليات ومراكز متخصصة في مجال حماية البيئة ، ورعاية الأبحاث العلمية الموجهة لخدمة وحماية البيئة ، والتعاون مع المؤسسات المتخصصة في المملكة.

### التعليم العالي وتقديم المرأة :

تتولى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي توفير فرص التعليم العالي للمرأة في المملكة ضمن مجموعة من الخصائص والمفاهيم العامة من ضمنها عدم اختلاط البنات بالبنين في جميع مراحل التعليم العام



والعالي ، وتقرير حق الفتاة في الالتحاق بجميع المراحل حسب استعدادات الطالبة وقدراتها ، ومن خلال نظام التعليم العالي للمرأة تحقق المزيد من النمو في عدد الطالبات المتحقات بمختلف مؤسسات التعليم العالي حتى وصل طبقا لإحصائية عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) (٦٠٥٦٣) طالبة في حين أن هذا العدد لم يكن ليتجاوز (٦٦) طالبة منذ ثلاثين عاما فقط.

كما زاد عدد مؤسسات التعليم العالي التي توفر فرص التعليم الجامعي والعالي للمرأة السعودية ، ففي حين أنه لم يكن هناك سوى ثلاث مؤسسات تعليمية تخدم المرأة السعودية في عام ١٢٨٨هـ وفي نطاق محدود لا يتعدى مجال الانتساب ، فقد بلغ عدد الكليات المخصصة للطالبات في الرئاسة العامة للبنات وحدها (٤٩) كلية جامعية ومتوسطة ومطورة ، بالإضافة إلى الأعداد المتزايدة التي تستوعبها مختلف الجامعات في التخصصات التي تخدم طبيعة عمل المرأة وهي مجالات يتزايد عددها بشكل مستمر.

### التعليم العالي والتنمية السكانية والمجتمعية :

تتولى كافة مؤسسات التعليم العالي تنفيذ برامج تستهدف خدمة المجتمع والتعليم المستمر لإحداث نوع من التنمية السكانية والمجتمعية ، من خلال الدورات والبرامج التدريبية ، والاستشارات الفنية والعلمية وخدمات البحث العلمي وعولة الاتصالات مع التركيز على حماية الهوية الثقافية.



ونظرا لما تتمتع به المملكة من دور ريادي على الصعيدين العربي والإسلامي وما يربطها من علاقات متميزة ومصالح مشتركة ، ولما كان للمملكة مصالح مشتركة مع سائر بلدان العالم الأخرى ، فقد أسهمت منذ وقت مبكر بدعم كافة أشكال العمل التعاوني ضمن المشاركة في عدد من المنظمات الثقافية والتربوية الهادفة وقدمت لبرامجها الدعم والمساندة.

ويمكن استعراض مجموعة من صيغ التعاون مع المؤسسات العاملة في مجال التطوير التربوي والثقافي والعلمي على الصعيدين الدولي والإقليمي الذي تسهم فيه المملكة إسهاما بارزا من خلال دعم ميزانياتها والمشاركة في مؤتمراتها ولقاءاتها وندواتها وتشجيع الكوادر والقيادات الوطنية وأغلبهم من منسوبي الجامعات والمؤسسات التربوية للانضمام والعمل بها على الوجه التالي :

**أولاً - اتحاد الجامعات العربية :** وقد بدأت جهود التعاون لجامعات ومؤسسات التعليم العالي العربي منذ بداية العام الميلادي (١٩٥٦م) وطرح قضايا تكامل الأقطار العربية في مجال التعليم العالي وكيفية التعامل مع بلدان العالم الأخرى. وزيادة التنسيق والتكامل بين المؤسسات الوطنية من خلال عقد المزيد من الاتفاقات الثنائية فيما بينها وكان من أهم أهداف الاتحاد : توثيق عرى التعاون بين الجامعات والمعاهد العليا في البلدان العربية ورفع مستوى التعليم الجامعي والبحوث العلمية ، واستخدام كافة الوسائل الممكنة لتبادل المعلومات والخبرات .



## مباشرا : التعليم العالي وعلاقته بالمنظمات الإقليمية والدولية

حرصت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على إقامة علاقات نشطة مع نظائرها في الدول الأخرى وتوسيع دائرة علاقاتها مع الجامعات في البلدان العربية والأجنبية. وقد اقتضى هذا وضع سياسات عامة تتعامل مع التعاون العلمي بكافة أشكاله من حيث المدخلات والمخرجات وكيفية المعالجة ، بالتكامل والتنسيق في مختلف مراحلها ومستوياتها ، وتستهدف إحداث زيادات إيجابية في مخرجات العملية التعليمية من حيث الحجم والنوعية.

وفي هذا السبيل برزت الحاجة إلى إقامة سلسلة من الاتفاقات العلمية ، بحيث يتم تهيئة الجو العلمي للتعامل مع هذا النوع من التطوير المستقبلي ، ويفتح نافذة واسعة على مجالات غير محددة من آفاق التجديد الحضاري.

وقد تطلب هذا طرح مسألة التعاون الدولي والإقليمي مع المنظمات والهيئات العاملة في المجال الثقافي والمعرفي وتمحيصها وتطوير التعاون في الاتجاهات الإيجابية بحيث تصبح ديناميكية التعاون قادرة على حث وتحريض الإنتاج الثقافي ودعم مسيرته.



ويبذل هذا الجهاز جهودا كبيرة تهدف كلها إلى تعزيز العمل العربي المشترك في مجال التعليم العالي في ضوء تطور الحركة العلمية في بلدان العالم المتقدمة ، وانعكاساتها على حقول التعليم في الوطن العربي.

**ثانيا - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :** وتهدف هذه المنظمة إلى التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم. وقد وضعت هذه المنظمة وثيقة لتحديث عملها تناولت تجديد مجالات العمل ومجال تنفيذ المشروعات والبحث عن وسائل وموارد جديدة ، ووضعت خطط للأنشطة الأساسية في قطاعات التربية والثقافة والعلوم والتوثيق والمعلومات وتبنت مجموعة من أولويات العمل تشتمل على المجالات الكبرى مثل التعليم العالي وتطوير الكفاية الداخلية والخارجية للتربية وقضايا التعريب واعتماد اللغة العربية الفصحى. وتشارك المملكة بجدية في كافة الأنشطة التي تتولى المنظمة رعايتها وتنفيذها.

**ثالثا - التعاون بين دول الخليج العربي في مجال التعليم العالي :** أنشأت دول الخليج العربي منظمة اقليمية تعنى بالتنسيق والتكامل في النواحي التربوية والثقافية والعلمية وقد تبنت هذه الدول في المؤتمر الأول لوزراء التربية والمعارف فكرة إنشاء مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية ، وتم اقرار هذه الفكرة في المؤتمر الثاني بعد أن وضع نظامه الأساسي وتسميته الحالية . ويستهدف المكتب تنسيق جهود التعليم وتطويره



وإحداث تكامل على مستوى دول الخليج العربي والقيام بمشاريع تربوية مشتركة ، وتبادل الخبرات والمعلومات والتجارب التربوية والثقافية والعلمية بين الدول الاعضاء. مع السعي لتحقيق التنسيق والتكامل في ميدان التعليم العالي ومراكز البحوث.

وقد أنجز المكتب منذ إنشائه كثيرا من الأنشطة الهادفة كعقد المؤتمرات والندوات العلمية ، كما قام بتشجيع الزيارات العلمية وتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل وإجراء بحوث ودراسات ، ونفذ العديد من الإصدارات الدورية ، كما قام بتحقيق عدد من الكتب التي تعنى بالتراث الإسلامي.

وفي هذا الإطار قامت الدول الخليجية بإنشاء جامعة الخليج العربي على أن تكون البحرين مقرا لها ، وتهدف هذه الجامعة إلى الاسهام في تطوير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والتنمية الشاملة للدول الاعضاء ، وتعنى بإعداد الجامعيين والمتخصصين في فروع المعرفة العلمية والمهنية.

كما أنشأت الدول الخليجية جهازا متخصصا في مكتب التربية العربي باسم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. ويهدف إلى الاسهام في تطوير حركة البحث التربوي وتنميتها في الدول الاعضاء.



كما تم تشكيل لجنة من وكلاء الجامعات الخليجية للشؤون الإدارية ، بناء على توصية رؤساء ومديري الجامعات على أن تتولى تطوير العمل الإداري وتقريب الإجراءات الإدارية وتبادل الخبرات وتطوير النظم الإحصائية وغير ذلك من شئون التعليم العالي. وتقوم لجنة خاصة من وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول المجلس بعقد اجتماعات دورية لتقريب العمل المشترك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة :** وقد أنشئت هذه المنظمة بناء على توصية المؤتمر الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في شهر مايو ١٩٨٠م وقد أولت المنظمة منذ إنشائها عناية كبيرة لتطوير العمل التربوي في الدول الإسلامية وتطوير المناهج التعليمية وتحديثها ، كما وجهت عناية خاصة لتدريب المسؤولين التربويين على الإشراف التربوي وإعداد المناهج وطرق التدريس.

**المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) :** تعتبر المملكة العربية السعودية من بين الدول المؤسسة لليونسكو وقد ساهمت هذه المنظمة بإنشاء كلية الهندسة في عام ١٣٨٢هـ ، كما ساهمت بإنشاء كلية التربية عام ١٣٨٦ هـ بموجب اتفاقية وضعتها وزارة المعارف مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

وتشارك المملكة بحكم عضويتها في بعض أنشطة المنظمة من خلال



الخطط القصيرة التي تتولى المنظمة تمويلها والإشراف على تنفيذها في بلدان الدول الأعضاء.

#### **أفاق التعاون المستقبلي :**

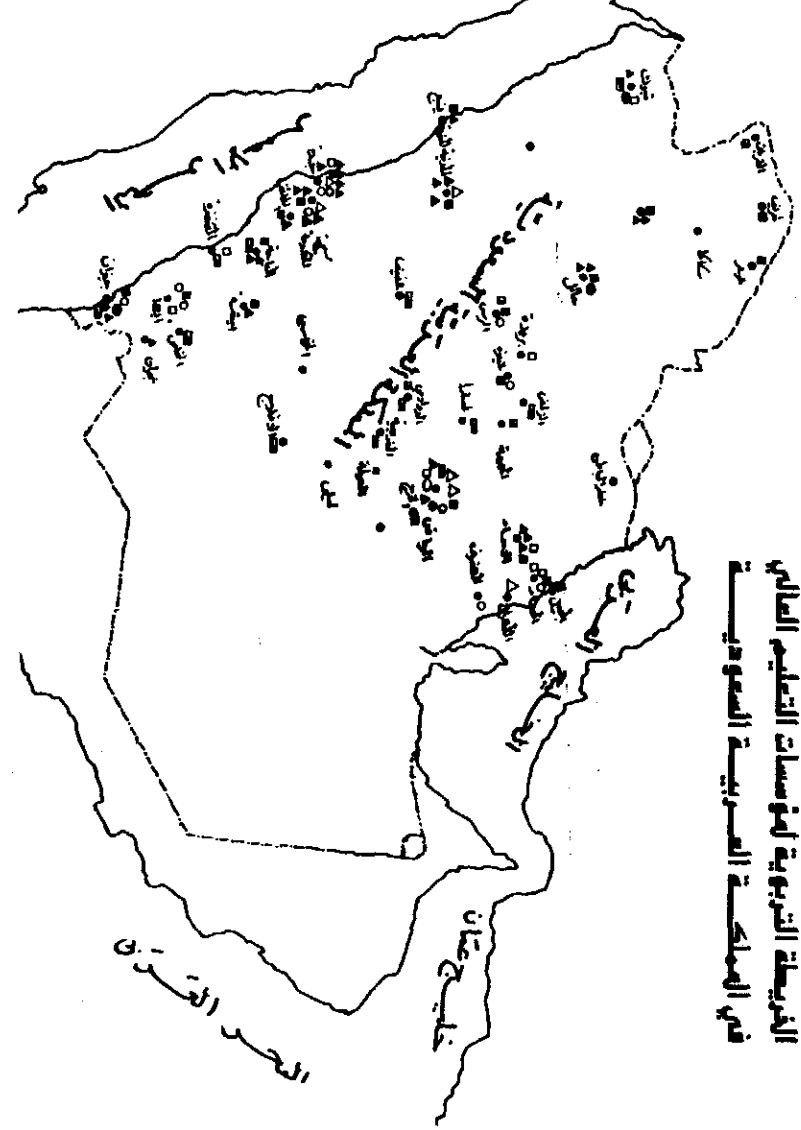
هناك أهمية بالغة لتطوير التعاون العلمي في مختلف مجالات التعليم العالي وعلى كافة المستويات الإقليمية وشبه الإقليمية والدولية ، بحيث تعمل الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على تحقيق هذا الهدف بجميع الوسائل الممكنة والمتاحة ومن خلال الاستمرار في إعادة نظر شاملة في جوهر العملية التعليمية وفي محتواها وأساليبها وعلى أساس توقعات المستقبل بحيث توجه الجهود من خلال التعاون الإقليمي والدولي نحو تشخيص مشكلة الكفاءة لنظم التعليم وملاءمتها للحياة وارتباطها بمتطلبات التنمية الشاملة.





### المفاتيح

جامعة	△
كلية إعداد المعلمين للتربية الرياضية	○
كلية إعداد المعلمين	■
كلية صحية بنين	○
كلية صحية بنات	◐
كلية تقنية	□
كلية متوسطة للبنات	◑
كليات وكالة الرئاسة العامة للبنات	▲
كلية إتصالات تتبع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني	▲
كلية المجتمع	●
كلية مطورة	◔



الخريطة الترميزية لمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية